



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 2 المجلد 23 2022



رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index - ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.



الدور الوسيط لاشباع الحاجات النفسية الأساسية في العلاقة بين التركيز التنظيمي والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة

د/ أمنية حسن محمد حلمي*

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التركيز التنظيمي لدى طلاب كلية التربية، والتوصل إلى نموذج سببي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغير مستقل، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغير وسيط، والازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغير تابع، بلغت العينة (٥٤٠) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة بنها (٦٦ ذكور، ٤٧٤ إناث)، وقد تم تطبيق مقياس التركيز التنظيمي إعداد (VanKrevelen, 2017) تعريب الباحثة، ومقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية إعداد (Johnston & Finney, 2010) تعريب الباحثة، ومقياس الازدهار النفسي إعداد (زكي وحرب، ٢٠٢١)، وباستخدام المتوسط الحسابي وأسلوب تحليل المسار توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع جدا من تركيز الوقاية، ومستوى مرتفع من تركيز التحسين، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي على أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية، ووجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي على بعض أبعاد الازدهار النفسي، ووجود تأثيرات غير مباشرة (عن طريق أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية) دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي على جميع أبعاد الازدهار النفسي.

الكلمات المفتاحية: التركيز التنظيمي- الحاجات النفسية الأساسية- الازدهار النفسي.

مقدمة البحث:

يهتم علم النفس الإيجابي بالقضايا التي تتعلق بالقوى الإنسانية والمخرجات الإيجابية، والكشف عن العوامل الشخصية والاجتماعية التي تعزز من قوى الفرد، كما يؤكد على أهمية تعزيز نقاط القوة باعتبارها لا تقل أهمية عن إصلاح نقاط الضعف مما يؤثر على الصحة النفسية والجسدية للأفراد والتوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ويعد مفهوم الازدهار النفسي أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي نال اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة (Ionescu et al., 2022).

* مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية- جامعة بنها - جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني: Omnia.Helmy@fedu.bu.edu.eg

ويمثل الازدهار النفسي الطريقة التي تسير بها الحياة بشكل جيد من خلال دمج المشاعر الايجابية بالأداء، وتشير المشاعر الايجابية إلى ادراك الفرد وتقييمه للحياة بما في ذلك السعادة والرضا عن الحياة، كما أن الازدهار يتضمن كل من الأداء الشخصي والاجتماعي الايجابي، ويشير الأداء الأمثل للأفراد إلى تقبلهم لذاتهم وإقامة علاقات اجتماعية جديرة بالثقة، وبذل الجهد للتطور والنمو، كما أن لديهم اتجاه واضح في الحياة، ويجعلون البيئة المحيطة تشبع حاجاتهم ويواجهون التحديات الاجتماعية، وعلى الجانب الاجتماعي يرى الفرد المجتمع داعماً وأن يشعر بالتقبل الاجتماعي وأنه جزء من هذا المجتمع ويدرك أن له اسهاماً فيه (Huppert & So, 2013).

ويعد الازدهار بناءً متكاملًا من المشاعر الايجابية والأداء النفسي والأداء الاجتماعي للفرد أكثر من اعتباره انعداماً للمرض النفسي، حيث يمثل الازدهار نظرة شاملة للسياق الشخصي والاجتماعي للفرد، فهو لا يعبر عن السعادة والرضا عن الحياة فحسب، وإنما يتضمن القبول الذاتي والنمو الشخصي والشعور بالغرض من الحياة والسيطرة على البيئة والمشاركة الاجتماعية والاندماج (Butler & Kern, 2021; Kent et al., 2016)، ويركز مفهوم الازدهار على الاتجاهات والخبرات الايجابية التي تؤدي إلى النمو والصمود (Fredrickson & Losado, 2005)، فالأشخاص الذين يتمتعون بالرفاهة والرضا عن الحياة هم أكثر نجاحاً في العديد من مجالات الحياة مثل جودة العلاقات الاجتماعية والزوجية، والنجاح في العمل، والصحة البدنية والعقلية (Hofer & Chasiotis, 2003; Pavot & Diener, 2008; Diener & Chan, 2011)، ويرتبط الازدهار ايجابياً بالنواتج الايجابية مثل الانجاز الأكاديمي والاندماج السلوكي والاجتماعي وسلبياً بالضغوط والقلق (Datu, 2018; Choi et al., 2019; Duan & Xie, 2019; Berend et al., 2020).

ويعد التنظيم الذاتي عاملاً جوهرياً في التمييز بين الأفراد في تحقيق النجاح والسعادة، ويعبر عن الوسائل التي يستخدمها الأفراد لإدارة أنفسهم، وعلى الرغم أن نشاط التنظيم الذاتي عادة ما يكون بوعي وبطريقة مقصودة، إلا أنه يحدث في كثير من الأحيان بدون انتباه أو جهد من الفرد، ويتضمن مفهوم التنظيم الذاتي الميول والكفاءات واستراتيجيات متعددة تعمل معاً لتفسير التباين في مجموعة واسعة من السلوكيات والنواتج عبر حياة الفرد (Hoyle & Bradfield, 2010, 3)، ويشير التنظيم الذاتي إلى العملية التي يسعى فيها الأفراد إلى الموازنة بين الذات (السلوك والتصورات الذاتية) والأهداف المناسبة أو المعايير (Cui & Ye, 2017).

وتنظيم المعرفة والسلوك يعد مهماً خلال عملية السعي تجاه الهدف والذي يُوجّه من خلال التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) (Li et al., 2019)، ويشير التركيز التنظيمي إلى العملية التي ينظم بها الأفراد سلوكهم لتتواءم مع مفهوم الذات، وتفترض نظرية التركيز التنظيمي وجود نظامين مستقلين للتنظيم الذاتي هما: تركيز التحسين وتركيز الوقاية متأثراً بمبدأ اللذة ومفاده أن الأفراد لديهم الدافع للاقترب من اللذة وتجنب الألم، إلا أن النظرية تتعدى هذه الفكرة البسيطة الفطرية للدافعية لتفسير جديد لدوافع الأفراد يكشف عن الاقتراب من الأهداف الايجابية وتجنب السلبية، والكشف عن الاختلاف بين الأفراد في استخدام الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف (Higgins, 1997, 1998; Higgins & Spiegel, 2004, 171-172).

ويختلف كل من تركيز التحسين وتركيز الوقاية في وصف الهدف وتركيز النتائج والإثارة الانفعالية (Cui & Ye, 2017)، حيث ينظر نوي تركيز التحسين إلى الأهداف على أنها مكاسب أو عدم

مكاسب ويتم تفسير الأهداف كطموحات، وعند انجازها يتم تحقيق أعلى فائدة متوقعة وتؤدي إلى بهجة انفعالية، أما في تركيز الوقاية يتم ادراك الأهداف على أنها خسائر أو عدم خسائر، مما يؤدي إلى تجنب النتائج السلبية حيث يتم تفسير الأهداف على أنها مسؤوليات وليست تطلعات، وعند انجاز المسؤوليات وتجنب الخسائر يحدث حالة من الهدوء والاطمئنان (Wallace et al., 2016).

ويشير (Wallace et al., 2016) أن الازدهار النفسي يتأثر بالخصائص الشخصية الثابتة مثل التركيز التنظيمي، ويوضح (Cheung et al., 2014) أن تركيز التحسين يرتبط بالطموحات، لذا فإن الأفراد يضعون أهدافاً طويلة المدى ويبادرون بسلوكيات موجهة نحو الاقدام لتحقيق الأهداف وبالتالي تحقيق المكاسب وتزويد السعادة، أما تركيز الوقاية يؤكد على الحذر واليقظة لذا ينشغل الأفراد بالبعد عن الاغراءات وتجنب الخسائر، وهذا يضيع عليهم الاستمتاع باللحظة فتقل السعادة.

وفي إطار العلاقة بين التركيز التنظيمي (التحسين-الوقاية) والازدهار النفسي كشفت نتائج دراسة (Wallace et al., 2016) عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين والازدهار النفسي، كما كشفت نتائج دراسات كل من (Miller & Markman, 2007; Winterheld & Simpson, 2011; Manczak et al., 2014; Ouyang et al., 2015) عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين والرفاهة، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لتركيز التحسين في كل من الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة، وتأثير مباشر سالب لتركيز التحسين في العاطفة السالبة (Li et al., 2019)، كما أوضحت نتائج دراسة (Cheung et al., 2014) عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لتركيز التحسين في السعادة، وأسفرت نتائج دراسة (Wu & Chen, 2021) عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لتركيز التحسين في الرضا عن الحياة، وأشارت نتائج دراسة (Ouyang et al., 2015) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي تركيز التحسين وتركيز الوقاية في كل من العاطفة الموجبة والرضا عن الحياة والرفاهة لصالح ذوي تركيز التحسين.

وقد أشارت نتائج دراسة (Wallace et al., 2016) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز الوقاية والازدهار النفسي، كما كشفت نتائج دراسات كل من (Miller & Markman, 2007; Winterheld & Simpson, 2011; Manczak et al., 2014; Ouyang et al., 2015) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز الوقاية والرفاهة، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لتركيز الوقاية في كل من الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة، وتأثير مباشر موجب لتركيز الوقاية في العاطفة السالبة، وأشارت نتائج دراسة (Cheung et al., 2014) عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لتركيز الوقاية في السعادة، وأوضحت نتائج دراسة (Wu & Chen, 2021) عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لتركيز الوقاية في الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج دراسة (Ouyang et al., 2015) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي تركيز التحسين وتركيز الوقاية في العاطفة السالبة لصالح ذوي تركيز الوقاية.

وإذا كان للتركيز التنظيمي دوراً مهماً في الازدهار النفسي، فإن اشباع الحاجات النفسية يؤدي دوراً لا يقل أهمية، ويشير (Hodis & Hodis, 2021) أن تركيز التحسين يؤكد على المكاسب والتقدم الذي يرتبط باشباع الحاجات النفسية الأساسية والذي بدوره يدعم النمو الصحي والرفاهة النفسية، كما أن السعي تجاه الأهداف من خلال تركيز التحسين يعمل كمصد لاحتباط الحاجات النفسية الأساسية والتي تقلل

من احتمالية الأداء غير الفعال والأمراض النفسية؛ أما بالنسبة لتركيز الوقاية فهو ينطوي على التركيز على الخسائر والتغذية الراجعة السلبية والحذر في السعي تجاه الأهداف وهذا يقلل الشعور بالكفاءة أثناء السعي لتحقيق الأهداف.

ويعد نموذج الحاجات النفسية الأساسية أحد النماذج الفرعية لنظرية تقرير المصير كنظرية في الدافعية والنمو والعمليات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في التعلم والأداء والصحة النفسية، ووفقاً لنظرية تقرير المصير، توجد ثلاث حاجات نفسية أساسية ينبغي إشباعها ليشعر الفرد بالرضا عن الحياة وهي: الحاجة للاستقلال والانتماء والكفاءة، ويشير الاستقلال أن الفرد بإمكانه التصرف وفقاً لارادته أي أن أفعاله وسلوكياته تعبر عن قيمه واهتماماته، ويشير الانتماء إلى الشعور بالارتباط بالآخرين وتلقي الرعاية منهم والاهتمام بهم، فالحاجة للانتماء تؤكد على التصورات الشخصية حول الاندماج مع الآخرين ومع المجتمع بشكل عام، وتعني الكفاءة إظهار قدرات الفرد في سياق اجتماعي والعمل بشكل فعال (Guo et al., 2021).

وفي إطار العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي كشفت نتائج دراسات كل من (Çetinkalp & Lochbaum, 2018; Leontopoulou, 2020) عن علاقة موجبة دالة احصائياً بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) وكل من العاطفة الموجبة والازدهار النفسي، وعلاقة سالبة دالة احصائياً بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) والعاطفة السالبة، كما كشفت نتائج دراسة (Mesurado et al., 2016) عن امكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال إشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء، وقد توصلت نتائج دراسات كل من (Reis et al., 2000; Milyavskaya & Koestner, 2011; Milyavskaya et al., 2013; Guo et al., 2021) إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية والرفاهة النفسية، وقد أسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير موجب مباشر دال احصائياً لكل من إشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء في أبعاد الرفاهة النفسية (الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة)، وعدم دلالة التأثير السالب لكل من إشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء على المشاعر السلبية (Couto et al., 2020)، ووجود تأثير موجب مباشر دال احصائياً لإشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) في الرفاهة النفسية (Ionescu et al., 2022).

ويشكل إشباع الحاجات النفسية الأساسية العملية النفسية المركزية التي من خلالها تيسر الدافعية الداخلية وتؤدي إلى الأداء الأمثل والازدهار في مجالات الحياة المتعددة (Mesurado et al., 2016; Guo et al., 2021)، ويتأثر إشباع الحاجات النفسية بمتغيرات كثيرة منها ما يخص الفرد، وأخرى تتعلق بالسياق الاجتماعي، ويعد التركيز التنظيمي أحد متغيرات الفرد التي يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في إشباع الحاجات النفسية من خلال التأثير على كيفية ادراك الأفراد للبيئة واستخدام الموارد التنظيمية لإشباع الحاجات وتحقيق النواتج المرغوبة (De Oliveira, 2019).

وعلى الرغم أن التركيز التنظيمي يخدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية إلا أنه لا زال هناك فجوة في فهم العلاقة بينهما، حيث يتم وصف تركيزي التحسين والوقاية على أنهما توجهات دافعية توجه السلوك لإشباع حاجات الأمن والنمو وهذا يعني أن السلوك موجه عن طريق التركيز التنظيمي، ولم تلقي الدراسات الضوء بشكل كافٍ على تأثير التركيز التنظيمي (كسوابق) لظهور الفروق الفردية في إشباع الحاجات النفسية الأساسية وتحقيق الرفاهة النفسية (De Oliveira, 2019).

وفي إطار العلاقة بين التركيز التنظيمي والحاجات النفسية الأساسية كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين تركيز التحسين واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) (Vaughn, 2017; De Oliveira, 2019) وعلاقة موجبة دالة احصائياً بين تركيز التحسين واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة) وعدم دلالة العلاقة مع الحاجة للانتماء (Kim et al., 2019)، وقد توصلت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2013) أن الأفراد ذوي تركيز التحسين يشاركون في لقاءات التواصل كفرص لتعزيز أهدافهم وتطوير كفاءة الاتصال، كما أشارت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2015) أن تركيز التحسين للطلاب يرتبط ارتباطاً موجباً مع التواصل مع معلم الرياضيات (الانتماء)، كما أظهر الطلاب ذوي تركيز التحسين مستويات مرتفعة من فعالية الذات (الكفاءة)، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير موجب مباشر دال احصائياً لتركيز التحسين في اشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) (Hodis & Hodis, 2021).

كما كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) وعدم دلالة العلاقة مع الحاجة للكفاءة (Vaughn, 2017)، وقد توصلت نتائج دراسة (Kim et al., 2019) إلى عدم دلالة العلاقة بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة، في حين كشفت نتائج دراسة (De Oliveira, 2019) عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء)، وقد توصلت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2013) أن ذوي تركيز الوقاية يتصورون لقاءات التواصل على أنها مواقف مهددة ومثيرة للقلق، وأشارت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2015) أن تركيز الوقاية يرتبط ارتباطاً سالباً مع فعالية الذات، وعدم دلالة العلاقة بين تركيز التحسين والتواصل مع المعلم، وقد أسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير سالب مباشر دال احصائياً لتركيز الوقاية في الحاجة للكفاءة، وتأثير مباشر سالب غير دال احصائياً لتركيز الوقاية في اشباع الحاجات للاستقلال والانتماء (Hodis & Hodis, 2021).

وإجمالاً يمكن القول أن اشباع الحاجات النفسية الأساسية يمكن أن يؤدي دوراً وسيطياً بين التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) والازدهار النفسي، فضلاً عن إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية وذلك في ضوء نتائج الدراسات الأجنبية التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها، وقد كشفت نتائج دراسة (De Oliveira, 2019) أن اشباع الحاجات النفسية الأساسية يتوسط العلاقة بين التركيز التنظيمي وكل من الرضا الوظيفي والاندماج في العمل.

وهنا تجدر الإشارة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت كل من التركيز التنظيمي والحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي مما دفع الباحثة إلى دراسة ذلك في إطار نموذج سببي يوضح مسار العلاقات بينها.

ومن خلال العرض السابق لمقدمة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة - التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها - يمكن الإشارة إلى:

- أهمية دراسة مفهوم الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الإيجابي، وذلك لتأثيره الإيجابي على الأداء والصحة النفسية.

- التركيز التنظيمي من العوامل التي تؤثر في الازدهار النفسي من خلال اشباع الحاجات النفسية الأساسية.
- تعد نظرية التركيز التنظيمي (Higgins, 1998) من النظريات المهمة في التنظيم الذاتي ولكنها لم تلق الاهتمام الكافي في البيئة العربية، وفي حدود علم الباحثة لم تجد إلا بحث (حرب، ٢٠٢٠) في البيئة العربية.
- أهمية التركيز التنظيمي في جوانب السلوك المختلفة لظهور الفروق الفردية لتحقيق النجاح والتكيف.
- أهمية اشباع الحاجات النفسية الأساسية في فهم السلوك الانساني وتفسيره.
- يمكن النظر لاشباع الحاجات النفسية الأساسية كمتغير وسيط يؤدي دورا مهما في العلاقة بين التركيز التنظيمي والازدهار النفسي، ويمثل ذلك بؤرة اهتمام البحث الحالي في إطار نموذج سببي يكشف عن هذا الدور، حيث لا توجد دراسات عربية - في حدود علم الباحثة- تناولت هذه الجانب بالدراسة.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

أولاً: ما مستوى التركيز التنظيمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنها؟

ثانياً: هل يمكن التوصل إلى نموذج سببي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغير مستقل، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغير وسيط، والازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغير تابع لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- هل يوجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها؟
- ٢- هل يوجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها؟
- ٣- هل يوجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها؟
- ٤- هل يوجد تأثيرات غير مباشرة (عن طريق أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمتغيرات وسيطة) دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد

الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها؟
أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- الكشف عن تأثير التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) في أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء).
- 2- الكشف عن تأثير إشباع الحاجات النفسية الأساسية في أبعاد الازدهار النفسي.
- 3- التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي من الجانبين النظري والتطبيقي فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية:

- 1- يستمد هذا البحث أهميته من خلال تناوله متغيرات حديثة نسبياً في مجال علم النفس وهي التركيز التنظيمي والحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي.
- 2- كما يستمد البحث أهمية باعتباره محاولة لمعالجة مشكلة نظرية في العلاقات السببية بين متغيرات البحث في نموذج سببي يتم معالجته بإحصاء متقدمة فضلاً عن امكانية الاستفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة في معرفة العوامل المؤثرة في الازدهار النفسي سواء فيما يتعلق بالمتغير المستقل (التركيز التنظيمي) والمتغير الوسيط (إشباع الحاجات النفسية الأساسية).

(ب) الأهمية التطبيقية:

- 1- الاستفادة مما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة في بناء برامج تدريبية في تحسين الازدهار النفسي ودعم الحاجات النفسية الأساسية.
- 2- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الازدهار النفسي وإشباع الحاجات النفسية الأساسية لما لهم من تأثير على المخرجات التربوية المختلفة.
- 3- توجيه نظر الباحثين إلى أهمية المتغيرات قيد البحث وتفعيل دورها في البحوث النفسية والتربوية.

مصطلحات البحث:

- 1- التركيز التنظيمي **Regulatory Focus**: الطريقة التي ينظم بها الفرد سلوكه لتتنوّم مع الموجهات الذاتية (المثالية أو الواجبة) عند السعي لتحقيق الأهداف ويتضمن:
 - تركيز التحسين **promotion focus**: يؤكد على النمو والتطوير والحساسية لوجود أو غياب النواتج الايجابية والسعي للوصول لحالات نهائية ايجابية والاقتراب من الذات المثالية.
 - تركيز الوقاية **prevention focus**: يؤكد على الأمن والسلامة والمسئولية والحساسية لوجود أو غياب النواتج السلبية والسعي لتجنب الحالات النهائية السلبية ومحاولة الموازنة بين الذات الفعلية والذات الواجبة (Higgins, 1997, 1998)، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الفرعية لمقياس التركيز التنظيمي إعداد (VanKrevelen, 2017)، تعريب الباحثة.

- ٢- اشباع الحاجات النفسية الأساسية **Basic Psychological Needs Satisfaction**: تعرف الحاجات النفسية الأساسية بأنها مطالب نفسية فطرية تتمثل في الحاجة للاستقلال والكفاءة والانتماء، وتعد هذه الحاجات جزءاً أساسياً في تكوين الفرد النفسي لتأثيرها في الشخصية ودفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى اشباعها، وتتضمن:
- إشباع الاستقلال **Autonomy Satisfaction**: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالحرية النفسية، والاستعداد والإرادة الكاملة عند تنفيذ النشاط.
 - إشباع الانتماء **Relatedness Satisfaction**: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالألفة والاهتمام الحقيقي والعلاقة الصادقة والاتصال الآمن مع الآخرين.
 - إشباع الكفاءة **Competence Satisfaction**: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالفاعلية والقدرة على تحقيق المخرجات المرغوبة (Deci & Ryan, 2000)، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الفرعية لمقياس اشباع الحاجات النفسية إعداد (Johnston & Finney, 2010)، تعريب الباحثة.
- ٣- الازدهار النفسي **Psychological Flourishing**: بنية نفسية تتضمن شعور الفرد بحالة انفعالية موجبة عند الاستغراق في المهام الحياتية لدرجة الاندماج بين الفعل والوعي، ووجود معنى للحياة والشعور بقيمة الذات، وتكوين علاقات إيجابية داعمة مع الآخرين، فضلاً عن كون الحياة هادفة يسعى فيها الفرد نحو تحقيق أهدافه والإحساس بالإنجاز (زكي وحرب، ٢٠٢١)، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار النفسي (إعداد: زكي وحرب، ٢٠٢١) في إطار تصور (Seligman, 2011) الذي يتكون من: الانفعال الموجب، والاندماج، والعلاقات الإيجابية، والإحساس بالمعنى، والإنجاز.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

- ١- الحد الموضوعي: ويتمثل في موضوع البحث ومتغيراته وهي: التركيز التنظيمي واشباع الحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي.
- ٢- الحد البشري: ويتمثل في المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث، وهو طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة بنها بالتخصصات العلمية والأدبية بأقسام التعليم العام.
- ٣- الحد المكاني: ويتمثل في كلية التربية جامعة بنها.
- ٤- الحد الزمني: ويتمثل في وقت تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١/٢٠٢٢م).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التركيز التنظيمي:

يعد التنظيم الذاتي مصطلحاً عاماً يشمل أشكالاً متعددة للأداء التي تبدأ بالوظائف الفسيولوجية إلى عمليات التفكير الإرادية الأكثر تعقيداً، وعلى هذا النحو يتعلق التنظيم الذاتي بجميع جوانب التكيف فالأشخاص يغيرون سلوكهم، وأفكارهم، واهتماماتهم، وانفعالاتهم للاستجابة للسياقات المختلفة ويعدلون استجاباتهم تبعاً لهذه السياقات (Gestsdottir & Lerner, 2008)، ويوصف التنظيم الذاتي على أنه

الوسيلة الرئيسية التي يدير بها الأفراد أفكارهم ودافعيتهم ومشاعرهم وسلوكهم، وفي حالة غياب التنظيم الذاتي تصبح الأفكار والدافعية والمشاعر والسلوك بلا إدارة أي يكون الفرد موجهاً من خلال الغرائز أو الصدفة (3, 2010, Hoyle & Bradfield)، وعليه فإن التنظيم الذاتي يعبر عن العملية التي يسعى فيها الأفراد إلى الموائمة بين الذات (السلوك والتصورات الذاتية) والأهداف المناسبة أو المعايير (Cui & Ye, 2017).

يُميز Carver & Scheier, (1981) as cited in Higgins (1998) بين نظم التنظيم الذاتي ذات القيم المرجعية الإيجابية في مقابل النظم ذات القيم المرجعية السلبية، ويمتلك النظام المنظم ذاتياً ذو القيم المرجعية الإيجابية حالة نهائية مرغوبة كنقطة مرجعية، ويعمل هذا النظام على تقليل التناقض discrepancy ويتضمن محاولات لتحريك الحالة الذاتية الفعلية actual self-state المرادكة في الوقت الراهن إلى الاقتراب من النقطة المرجعية المرغوبة، وعلى العكس فإن النظام المنظم ذاتياً ذو القيم المرجعية السلبية يمتلك حالة نهائية غير مرغوبة كنقطة مرجعية، ويعمل هذا النظام على تضخيم التناقض، ويتضمن محاولات لتحريك الحالة الذاتية الفعلية المرادكة في الوقت الراهن بعيداً عن النقطة المرجعية غير المرغوبة.

وتعرف الحالات النهائية المرغوبة في نظرية التناقض الذاتي بأنها الموجهات الذاتية self-guides، ويوجد نوعين للموجهات الذاتي هما:

١- موجهات ذاتية مثالية ideal self-guides: وهي تمثيلات فردية للخصائص التي يرغب الفرد في امتلاكها بشكل مثالي وهي الآمال والرغبات والتطلعات.

٢- موجهات ذاتية واجبة ought self-guides: وهي تمثيلات فردية للخصائص التي يعتقد الفرد أنه ينبغي أو من الواجب امتلاكها، وتتضمن معتقدات الفرد عن الواجبات والالتزامات والمسئوليات (Higgins, 1998).

وتعد نظرية التركيز التنظيمي أحد أشكال نظرية التناقض الذاتي والتي تفترض أن التنظيم الذاتي في علاقته بالمثل العليا تتمايز دافعيًا عن التنظيم الذاتي في علاقته بالواجبات (Higgins, 1998)، وتشير نظريات الدافعية التقليدية أن الأفراد مدفوعون للاقتراب من النواتج الإيجابية (أي اللذة) وتجنب النواتج السلبية (أي الألم)، وتعتمد نظرية التركيز التنظيمي على نظريات الدافعية من خلال التمييز بين نظامين مستقلين للدافعية يتحكمان في كيفية قيام الأفراد بالتنظيم الذاتي للسعي لتحقيق الحالات النهائية المرغوبة (السلبية أو الإيجابية) (Higgins, 1997).

وتميز نظرية التركيز التنظيمي بين توجيهين دافعيين يوجهان نشاط التنظيم الذاتي هما:

١- **تركيز التحسين promotion**: يؤكد على النمو والتطوير والحساسية لوجود أو غياب النواتج الإيجابية والسعي للوصول لحالات نهائية إيجابية ومحاولة الموائمة بين الذات الفعلية (السلوكيات والتصورات الذاتية) والذات المثالية ideal selves (المعايير الذاتية القائمة على الرغبات والتطلعات).

٢- **تركيز الوقاية prevention**: يؤكد على الأمن والسلامة والمسئولية والحساسية لوجود أو غياب النواتج السلبية والسعي لتجنب الحالات النهائية السلبية ومحاولة الموائمة بين الذات الفعلية والذات

الواجبة ought selves (المعايير القائمة على الواجبات والمسئوليات) (Higgins, 1998; Cavallo, 2017, 1; Li et al., 2019).

عندما يتبنى الأفراد تركيز التحسين، فإنهم يسعون إلى الذات المثالية ويهتمون بالتقدم وتحقيق النمو، ويرون الأهداف كتطلعات أو مثاليات يأملون تحقيقها، ويسعون إلى الاقتراب من المكاسب وزيادة احتمالية الانجاز ويتجنبون ضياع فرص النمو، الأفراد ذوي تركيز التحسين يشعرون بحساسية لوجود غياب النواتج الايجابية، فتركيز التحسين يقود الأفراد للاحساس بالانحرافات الايجابية عن الوضع الراهن (Cavallo, 2017, 1; Cui & Ye, 2017; Zou et al., 2014)، وعندما يكون تركيز التحسين نشطاً، يهتم الأفراد بالحالات المثالية والتي تنعكس في الأمل والطموح، فيسعى الأفراد ذوي تركيز التحسين بشغف eagerly لتحقيق أهدافهم، يجتهدون لعدم فقد أي فرصة ويستخدمون استراتيجيات تتسم بالمخاطرة، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لظهور سلوكيات قد لا تسهم في تحقيق الهدف (على سبيل المثال: اغتنام الفرصة الأولى والتي ربما لا تكون الأفضل في تحقيق الهدف)، كما أنهم يسعون جاهدين لتحقيق النجاح (المكسب) ويحاولون تجنب الفشل (اللامكسب) (Sassenberg & Vliek, 2019, 53).

وفي المقابل يهتم الأفراد ذوي تركيز الوقاية بالسلامة والأمن، ويركزون على الشعور بالرضا والتحفيز وسيطر انتباههم على الواجب والمسئولية والاهتمام بما هو مطلوب ويرون الأهداف على أنها واجبات والتزامات ينبغي تحقيقها، ويسعون إلى تجنب الخسائر وتقليل المخاطر، فتركيز الوقاية يقود الأفراد للاحساس بالانحرافات السلبية عن الوضع الراهن (Cavallo, 2017, 1; Cui & Ye, 2017). يهتم ذوي تركيز الوقاية بالحالات الواجبة التي تنعكس في الواجبات والالتزامات الحالية، حذرون للغاية اثناء السعي لتحقيق الهدف، يحاولون تجنب الأخطاء، ويركزون على الحماية من احتمالية حدوث النتائج السلبية اكثر من اهتمامهم باحتمالية فقدان النتائج الايجابية، ويستخدمون استراتيجيات دفاعية (مثل اظهار سلوكيات تسهم بشكل مؤكد في تحقيق الهدف)، قد يمتنعون عن أداء أعمال معينة بدلاً من المخاطرة وارتكاب الأخطاء ويهتمون بوجود أو غياب النتائج السلبية (Cavallo, 2017, 2; Sassenberg & Vliek, 2019, 53)، يرتبط تركيز الوقاية بالسلوكيات التي تقلل من احتمالية الفشل حفاظاً على الأمن وهذا يجعل الأفراد أكثر عرضة للضغوط والضبط الخارجي وبالتالي الانقياض نحو الامتثال (Kim et al., 2019).

يميز Dholakia et al. (2006) بين تركيزي التنظيم (التحسين والوقاية):

- يتم تنظيم السلوك باستخدام وسائل مختلفة، حيث تخضع أفعال ذوي تركيز التحسين للمثاليات والطموحات والانجازات التي يرغبون في تحقيقها والسعي لها، أما ذوي تركيز الوقاية ينشغلون بالواجبات والمسئوليات.
- توجد فروق في السعي تجاه الأهداف، حيث يفضل ذوي تركيز التحسين استخدام استراتيجيات الاقدام حيث يفكرون في المكسب وعدم المكسب، أما ذوي استراتيجيات التجنب يفضلون استخدام استراتيجيات التجنب ويفكرون في الخسارة وعدم الخسارة.
- توجد فروق في الدافعية، حيث يمتلك ذوي تركيز التحسين مستويات دافعية أعلى من ذوي تركيز الوقاية كما أن لديهم مستويات اعلى من المثابرة للسعي تجاه الأهداف والقدرة على تخطي العقبات وتجارب الفشل.

ويشير (Sassenberg & Vliek, 2019, 54) أن التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوجيهي الأقدام والاحجام، إلا أنهما غير مترادفين، فالسعي بشغف والتركيز على المكاسب في تركيز التحسين يعني الإقدام (الاقتراب) نحو شيء جيد، في حين أن الحذر والتركيز على الخسائر في تركيز الوقاية يشير إلى أن الاحجام (التجنب) هو المسيطر، ومع ذلك فإن التحسين لا يتعلق بالاقتراب (الأقدام) نحو المكاسب فقط ولكن يرتبط أيضاً بتجنب المكاسب غير المجدية، كما أن الوقاية تتعلق بتجنب الخسائر والاقتراب (الأقدام) من عدم الخسارة، وهذا يعني أن التحسين لا يرادف الأقدام، والوقاية لا ترادف التجنب، ويوضح (De Oliver, 2019) أن كل من تركيز التحسين والوقاية يعكس السعي لتحقيق الأهداف ولكن بطرق مختلفة، فتركيز التحسين يقترب من الموجود (الحاضر) ويتجنب غياب النتائج الإيجابية، فالأفراد ذوي تركيز التحسين متحمسون لتحقيق المكاسب ويميلون للمخاطرة ولا ينشغلون كثيراً بالمشكلات المتوقعة، بينما تركيز الوقاية يقترب من اللاموجود (الغائب) ويتجنب حدوث النتائج السلبية، فالأفراد ذوي تركيز الوقاية يفكرون بشكل متكرر في المشكلات والأخطاء المحتملة.

وتجدر الإشارة أن بعدي التركيز التنظيمي لا يتم النظر إليهما على أنهما مفاهيم ثنائية القطب، وإنما توجهات دافعية مستقلة ومتعامدة ومتطورة تتواجد لدى جميع الأفراد حيث إمكانية تحقيق الموجهات الذاتية المثالية والواجبة في نفس الوقت، فقد يكون الفرد مرتفعاً في كل من تركيز التحسين والوقاية، أو منخفضاً في كل منهما، أو يسيطر عليه تركيز عن الآخر (Higgins, 1998).

ويعبر التركيز التنظيمي طويل المدى عن نزعة شخصية تتشكل تدريجياً خلال فترات النمو وتتطور مع توالي الخبرات والتجارب الحياتية، أما التركيز التنظيمي الموقفي فهو قصير المدى ينتج عن موقف محدد ولا يستمر طويلاً (Cui & Ye, 2017; De Oliver, 2019)، يتأثر التركيز التنظيمي بأساليب التنشئة خلال فترة النمو، فالتربية التي تؤكد على التعزيز والطمئنة والآباء الذين يولون اهتماماً أكبر لتنمية المبادأة والاستقلالية ودعم الأفكار والطموحات يساهمون في تشكيل تركيز التحسين، بينما الآباء الذين يولون اهتماماً أكبر لحماية الأطفال من الأذى وزيادة الشعور بالأمان واستخدام أسلوب التهديد والعقاب والتركيز على الواجبات والأمن والقواعد والرغبة في عدم التقصير في تحقيق توقعات الآباء يساهمون في تشكيل تركيز الوقاية. وعليه فإن المواقف التي تؤكد على النمو وإدراك المثاليات والفوائد المحتملة تعمل على تحفيز تركيز التحسين، بينما المواقف التي تؤكد على الأمان والتزامات الأداء والخسائر المحتملة تعمل على تحفيز تركيز الوقاية، فالتركيز التنظيمي يتأثر بتاريخ التنظيم الذاتي للفرد (سمة شخصية طويلة المدى) ويتأثر بالمواقف والمهام الحالية (توجه دافعي مؤقت) (Higgins, 1997, 1998; Keller, 2008)، ويعد التركيز التنظيمي ناتجاً للثقافة، حيث يختلف مستوى تركيز التحسين والوقاية عبر الثقافات المختلفة، فتميل الثقافات الجماعية (مثل الدول الشرقية) إلى تبني تركيز الوقاية حيث تؤكد على الاعتماد المتبادل والعمل الجماعي والالتزام بالواجبات، في حين تتميز الثقافات الفردية (مثل الدول الغربية) بانتشار تركيز التحسين حيث تؤكد على التفرد والتميز والتطلع (Lee et al., 2000; Higgins, 2008; Kurman & Hui, 2011; Kurman et al., 2015; Sassenberg & Vlick, 2019; 55)، والجدول التالي يوضح نظرة عامة لنظرية التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية).

جدول (١): نظرة عامة لنظرية التركيز التنظيمي

السوابق	استراتيجيات التنظيم الذاتي	اللواحق
تركيز التحسين		
<ul style="list-style-type: none"> - السعي وراء المثاليات - بيئة تركز على المكاسب - معاملة والدية داعمة - استقلالية 	<ul style="list-style-type: none"> - الاستراتيجية: المخاطرة - طريقة السعي: شغف (اغتنام الفرص) - الأحداث: مكاسب في مقابل لا مكاسب 	<ul style="list-style-type: none"> - بهجة في حالة النجاح في مقابل حزن في حالة الفشل - تفاؤل - أداء ابداعي - تبني وجهة نظر وأداء تفاوضي
تركيز الوقاية		
<ul style="list-style-type: none"> - السعي وراء الواجبات - بيئة تركز على الخسائر - معاملة والدية ناقدة وعقابية - الاعتمادية 	<ul style="list-style-type: none"> - الاستراتيجية: دفاعية - طريقة السعي: الحذر (تجنب الأخطاء) - الأحداث: الخسائر في مقابل للاخسائر 	<ul style="list-style-type: none"> - السكون في حالة النجاح في مقابل الهياج في حالة الفشل - مقاومة التغيير - أداء تحليلي - التحيز المتحفظ

(نقلًا عن: Sassenberg & Vliek, 2019, 54)

النواتج المعرفية والانفعالية والدافعية المرتبطة بالتركيز التنظيمي:

يؤدي التركيز التنظيمي دورا مهما في تشكيل الأفكار والمشاعر والدوافع التي تصاحب نشاط التنظيم الذاتي، حيث يؤدي كل من تركيز التحسين والوقاية إلى توجيه الأفراد إلى أنواع مختلفة من المعلومات المرتبطة بالهدف عند تحقيق المساعي التنظيمية (Cavallo, 2017, 3).

في حالة تركيز التحسين، يهتم الأفراد بالمعلومات المرتبطة بالمكاسب ويعالجونها بسرعة وكفاءة، ويميل ذوي تركيز التحسين إلى اظهار ذاكرة أفضل للأحداث التي تتميز بوجود أو غياب النتائج الايجابية، وعلى العكس فإنه في حالة تركيز الوقاية يهتم الأفراد بمعالجة المعلومات المرتبطة بالخسائر ويميل الأفراد إلى تذكر الأحداث التي تتصف بوجود أو غياب النتائج السلبية (Lee & Aker, 2004)، ويؤثر التركيز التنظيمي على العمليات المعرفية من خلال ارتباطها إما بالشغف أو الحذر في وسائل تحقيق الأهداف، الشغف الاستراتيجي لذوي تركيز التحسين يسهل الانتباه الموسع للبيئة، بينما الحذر لذوي تركيز الوقاية يُقيد هذه الانتباه (Cavallo, 2017, 4). ويؤدي تركيز التحسين إلى أداء ابداعي أفضل وتفكير أكثر شمولية، لذا فإن الطلاب ذو تركيز التحسين أداؤهم أفضل في حالة المهمة التي تحتاج إلى ابداع ولديهم قدرة على المناقشة والتفاوض كما أنهم يستمعون لوجهات النظر المختلفة، بينما يؤدي تركيز الوقاية إلى أداء تحليلي وأساليب معالجة أكثر تفصيلا، لذا فإن أداء الطلاب ذو تركيز الوقاية أفضل في المهمة التي تحتاج إلى التحليل والعمل خطوة بخطوة، وهم أكثر عرضة للتحيزات الفكرية ومتحيزون لقراراتهم (Sassenberg et al., 2014)، كما يؤثر التركيز التنظيمي على قرارات الأفراد ومتابعة الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة (Wu & Chen, 2021)، حيث أشارت نتائج دراسات كل من (Ward, 2016) (حرب، ٢٠٢٠) أن التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) يتنبأ بأساليب اتخاذ القرار.

يظهر الأفراد انفعالات مختلفة كاستجابة للنجاح والفشل ترجع إلى تركيزهم التنظيمي، حيث يعمل التركيز التنظيمي على تعديل نوع ومقدار الانفعالات الايجابية التي يشعر بها الفرد عند تحقيق النواتج المطلوبة، في حالة تركيز التحسين يؤدي النجاح (المكسب) إلى مشاعر ذات مستويات عالية من الإثارة ويعمل تركيز التحسين على تعديل هذه المشاعر وتنشيط الانفعالات الايجابية (انفعالات البهجة والسعادة

والفخر) بينما يؤدي الفشل (اللامكسب) وإضاعة الفرص إلى مشاعر سلبية ذات نشاط منخفض (انفعالات محبطة مثل الحزن والخجل) وتتسم انفعالاتهم بالاثارة الضعيفة وبالتالي تكون أقل حدة، وفي حالة تركيز الوقاية يؤدي النجاح (عدم الخسارة) إلى انفعالات ايجابية ذات نشاط منخفض (الهدوء والراحة) وتتميز انفعالاتهم بأنها أقل إثارة، بينما يؤدي الفشل (الخسارة) إلى تنشيط المشاعر السلبية (العصبية كما في حالة الضيق أو القلق) وهذا يجعلهم أكثر عرضة للضغوط والمشكلات التي يواجهونها (Higgins, 1997; Idson et al., 2000).

يعمل التركيز التنظيمي على تعديل الاستجابات الدافعية للنجاح والفشل، يميل ذوي تركيز التحسين إلى اظهار اندماج في الهدف بعد تلقي التغذية الراجعة حول نجاح السعي الحالي، أي أنهم يسعون لتحقيق أهدافهم بنشاط أعلى بعد التغذية الراجعة للنجاح من خلال السعي بشغف نحو الهدف وبالتالي تزيد الدافعية لتحقيق الأهداف، في المقابل يظهر ذوي تركيز الوقاية اندمجا في الأهداف بعد تلقي تغذية راجعة عن الفشل حيث تعزز تركيز الوقاية لتشجيع الحذر في السعي تجاه الهدف (Cavallo, 2017, 4)، فالتجارب الناجحة في تركيز التحسين تزيد من فرص استخدام استراتيجيات تركيز على التحسين في المستقبل، كما أن التجارب الناجحة في تركيز الوقاية تزيد من فرص استراتيجيات تركيز على الوقاية في المستقبل (Higgins et al., 2001)، ويمتلك ذوي تركيز التحسين مستويات دافعية أعلى من ذوي تركيز الوقاية كما أن لديهم مستويات أعلى من المثابرة للسعي تجاه الأهداف والقدرة على تخطي العقبات وتجارب الفشل (Cui & Ye, 2017)، ويعد الدافع وراء حرص ذوي تركيز الوقاية على تجنب النتائج السلبية (مثل الخسائر) هو الخوف من الفشل وهذا يؤدي إلى السعي للوفاء بالواجبات لاشباع الحاجة إلى الأمن (De Oliveira, 2019).

ثانياً: الحاجات النفسية الأساسية:

حظي موضوع الحاجات النفسية اهتماماً كبيراً من الباحثين في مجال علم النفس، وهناك العديد من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية ومنها نظرية Murray الذي يرى أن الحاجة مفهوم افتراضي مبني على أساس فلسفي، فالحاجة ترفع من مستوى التوتر لدى الفرد، وتستثار بسبب عوامل داخلية ومثيرات خارجية، وقد وضع قائمة تتضمن عشرون حاجة منها الانتماء والقوة والسلطة (Brien et al., 2012)، وتعتبر نظرية Maslow من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية والتي تشمل الحاجات الفسيولوجية (مثل الطعام والماء)، وحاجات الأمن (مثل الحماية والاستقرار والحرية)، وحاجات الانتماء والحب (العلاقات الاجتماعية والعاطفية)، والحاجة للتقدير (الكفاءة والاتقان واحترام الذات)، والحاجة إلى تحقيق الذات (الإنجاز)، والحاجة إلى السمواتي، وهذه الحاجات مرتبة على نحو هرمي وفق قوة الحاجة وفعاليتها، ويبدأ التسلسل الهرمي بالحاجات الفسيولوجية وينتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات (Narvaez & Noble, 2018, 2-6).

وقد قدم Ryan & Deci (2000) تفسيراً للحاجات النفسية الأساسية من خلال نظرية تقرير المصير، وتعد نظرية تقرير المصير من النظريات الرائدة في مجال علم النفس التطبيقي، نشأت في السبعينيات كنظرية في الدافعية في المقام الأول معنية بسوابق ونواتج الدافعية الداخلية، ثم تطورت إلى نظرية كلية للدافعية الانسانية والشخصية والتنمية والإرادة يتم تطبيقها عبر العديد من المجالات والسياقات الاجتماعية، وتركز النظرية على أنماط الدافعية وليس مجرد مقدارها حيث تولي اهتماماً خاصاً بالدافعية المستقلة والدافعية المضبوطة واللدافعية كمنبئات بالأداء والمخرجات العلائقية والرفاهية. وقد كانت

الاتجاهات السلوكية السابقة تركز على المصادر الخارجية للدافعية (أي التعزيز والعقاب) والتي تنظر للأفراد كعناصر سلبية في أفعالهم، وعلى العكس فإن نظرية تقرير المصير تصف الأفراد كعناصر فاعلة تعمل على استيعاب وتنسيق وتنظيم المدخلات من البيئة الخارجية (خاصة الاجتماعية والثقافية) والبيئة الداخلية (الدافع والانفعالات والحاجات) (Ryan & Deci, 2000; Deci & Ryan, 2008; Ryan et al., 2013).

وتهتم نظرية تقرير المصير بالتنمية الشخصية والتنظيم الذاتي والحاجات النفسية وأهداف الحياة والطموحات والطاقة والحيوية والعمليات اللاواعية وعلاقة الثقافة بالبيئة وتأثير البيئات الاجتماعية على الدافعية والانفعال والسلوك والرفاهية (Deci & Ryan, 2008)، وتتضمن النظرية ثلاثة افتراضات أساسية هي:

أولاً: أن الانسان مبادر بالفطرة أي لديه امكانيه التصرف والسيطرة على القوى الداخلية (الحوافز والانفعالات) والقوى الخارجية (العوامل البيئية) بدلاً من سيطرة هذه القوى عليه.

ثانياً: أن الانسان يعتبر نظام موجه ومنظم ذاتياً نحو التطور والأداء المتكامل والصحة والاندماج في البيئة الداخلية والخارجية بطرق تيسر حدوث النتائج الإيجابية.

ثالثاً: على الرغم أن النمو النشط يعد فطرياً إلا أنه لا يعمل تلقائياً، لذا فإنه يحتاج إلى التغذية والظروف المناسبة الداعمة من البيئة الاجتماعية لتحقيق هذا النمو، وعليه فإنه إذا تم إعاقة النمو نتيجة للبيئة المسيطرة والرافضة تحدث النتائج السلبية (Deci & Vansteenkiste, 2004).

ويعد نموذج الحاجات النفسية الأساسية أحد النماذج الفرعية لنظرية تقرير المصير كنظرية في الدافعية والنمو والعمليات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في التعلم والأداء والصحة النفسية، ويفترض النموذج أن الأفراد لديهم ثلاثة حاجات نفسية أساسية هي الحاجة إلى الاستقلال (الإرادة)، والكفاءة (الفعالية)، والانتماء (الرعاية والعلاقات) كمتطلبات مترابطة وموضوعية للازدهار الانساني في أي مجال من مجالات الحياة، فاشباع هذه الحاجات يعد جوهرياً للأداء الفعال والصحة النفسية والاندماج والتكامل والرفاهية، بينما يؤدي احباط الحاجات إلى ضعف الأداء والسلبية والمرض النفسي (Vansteenkiste et al., 2020)، ويمكن تلخيص الحاجات النفسية الأساسية فيما يلي:

- **الاستقلال:** ويشير إلى الحاجة إلى التنظيم الذاتي لخبرات الفرد وأفعاله، وترتبط بالإرادة والحرية بما يتماشى مع القيم الداخلية للفرد، ويحظى السلوك الاستقلالي بتأييد الذات حيث تنشأ الأفعال من داخل الفرد ولا يتأثر بالقوى الخارجية ولا تؤدي الأحداث الخارجية غير المتوقعة دوراً، ويتضمن الاستقلال بعض الجوانب مثل الاعتراف بالقيم، والاهتمام بالسلوك، واختيار الأهداف، ومهارات التنظيم الذاتي التي تعكس الفروق الفردية في الأداء المستقل، ويتم اشباع الحاجة للاستقلال في البيئات التي تحث على الحرية والفضول، ويتم احباطها تحت ضغوط الرقابة والمراقبة الداخلية والخارجية، ويشعر الطلاب بالاستقلال في المدرسة عندما يحترم المعلمون وجهات النظر المختلفة ويقدمون الأسس المنطقية لأرائهم ويتخلون عن السيطرة داخل الفصل، يتم اشباع الاستقلال من خلال الأفعال الموجهة ذاتياً، وأن الفرد يكمل المهام بارادته، وتعد الحاجة للاستقلال ذات أهمية كبيرة للطلاب الجامعي وتظهر من خلال اختيار الطالب لنمط الحياة

الجامعية وحياته المهنية فضلا عن اختيار طبيعة الدراسة والتي تعد أولى اختياراته الشخصية المستقلة.

- **الكفاءة:** وتشير إلى شعور الفرد بالارتقان وامتلاكه القدرات والمهارات التي تجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة والثقة والفاعلية في التعامل مع المواقف والأحداث المختلفة واستغلال الفرص المتاحة والتعبير عن القدرات، ويتميز الشعور بالكفاءة المرتبطة بأداء مهمة معينة بواسطة التحدي ولكن في نطاق قدرات الفرد وإمكاناته، ومن ثم يشبع الفرد حاجته الفطرية للكفاءة ويكون مدفوعا داخليا وذو نزعة للنمو الشخصي والسعادة والأداء المرتفع، ويعايش الأفراد اشباع الحاجة إلى الكفاءة عندما تلبى سلوكياتهم النتائج المرجوة وعندما يتلقون تغذية راجعة حقيقية ومليئة بالمعلومات كاستجابة للسلوك، ويتم احباط الشعور بالكفاءة في المواقف التي يشعر فيها الأفراد أن أفعالهم لم تكن فعالة بشكل كاف، أو من خلال المرور بمهام شديدة الصعوبة أو السهولة أو أن التغذية الراجعة غير مفيدة، وفي الحياة التعليمية يشعر الطلاب بالكفاءة عندما يشعرون بأنهم يتقدمون في التعلم وعند تلقي تغذية راجعة حقيقية وداعمة من المعلمين والأقران، وعند الشعور أن أداءهم في المدرسة ذو معنى.

- **الانتماء:** شعور الفرد بالارتباط مع الآخرين والرعاية والاهتمام المتبادل والقبول من الآخرين والترابط الاجتماعي والشعور بالطمأنينة تجاه الآخرين والمجتمع والحماية ضمن البيئة التي يعيش فيها، والنزعة إلى التفاعل والتواصل الآمن مع الآخرين والشعور باهتمامهم، ويتضمن اشباع الحاجة للانتماء مشاعر الاهتمام الحقيقي والحب واقامة علاقات اجتماعية ايجابية مستقرة، ويتم احباط الحاجة للانتماء من خلال البيئات التي تنعدم فيها الثقة والعزلة والتميز في أماكن العمل أو ضمن الأنظمة الثقافية والسياسية والاقتصادية المختلفة، وفي مجال التعليم يمكن دعم الحاجة للانتماء من خلال شعور الطالب أن المعلم يحترمه ويقدره وتشجيع الاشتراك في الأعمال التعاونية والمجمعات ذات التفاعل الاجتماعي (Deci & Ryan, 2000; Weinstein et al., 2012; Ryan et al., 2013; Chen et al., 2015; Mesurado et al., 2016; Davis, 2020).

ثالثاً: الازدهار النفسي:

مفهوم الازدهار النفسي:

سيطر على مجال علم النفس -لفترة طويلة- التركيز على الجوانب السلبية وعلاج الاضطرابات النفسية لدى الفرد حتى ظهور علم النفس الايجابي الذي يركز على القوى النفسية والجوانب الايجابية وفهم الخصائص والعمليات التي تسهم في الأداء الأمثل والازدهار، كما يركز علم النفس الايجابي على القوى البشرية والامكانات وتعزيز هذه القوى بدلا من التركيز على المشكلات والجوانب السلبية (Cheavens et al., 2006)، وتسعى العديد من المنظمات وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم إلى الرفاهية وذلك لأن الأدلة تشير إلى أن الرفاهية الذاتية والرضا عن الحياة والتفاؤل والسعادة وغيرها من المفاهيم الايجابية ترتبط بالعديد من النتائج المرغوبة مثل النجاح التعليمي والمهني، وتكوين الصداقات، والصحة النفسية والبدنية (Butler & Kern, 2016).

يتم استخدام مفاهيم السعادة والرفاهية الذاتية والنماء والازدهار كمترادفات، إلا أن الازدهار النفسي يمثل رؤية أكثر شمولاً حيث أن الازدهار لا يتناول الرضا عن الحياة فحسب، وإنما يركز على

القبول الذاتي والنمو الشخصي والشعور بالغرغرض من الحياة (Butler & Kern, 2016)، فالازدهار لا يعبر عن السعادة أو قمة الرضا عن الحياة، وانما يتضمن المشاعر الايجابية مقترنة بالأداء الأمثل (Huppert & So, 2013).

وكلمة الازدهار *flourish* مشتقة من الكلمة اللاتينية *flor* وتعني زهرة، ويمكن تشبيه الازدهار بتفتح الأزهار وتشير إلى تحقيق الطبيعة الفطرية للكائن الحي وتنمية الرفاهية الذاتية ورفاهية الآخرين في نظام اجتماعي، وقد ظهر مفهوم الازدهار في الفكر الفلسفي منذ أرسطو واعتبرها فضيلة أخلاقية تركز على الازدهار الجماعي كحالة مثالية للمجتمع (Gokcen et al., 2012)، ومؤخرا تغير التركيز من الازدهار الجماعي إلى الازدهار الفردي ومن الدراسة الفلسفية للازدهار إلى الدراسة التجريبية، كما انتقلت وجهات النظر النفسية الايجابية للازدهار من السعادة أو الرضا عن الحياة إلى الرفاهية والازدهار (Forgeard et al., 2011).

ويرى (Keyes (2002 أن الازدهار يعبر عن الأداء البشري الأمثل، ويعد شكلا من أشكال الصحة العقلية الايجابية، ويتناقض مع مفهوم الوهن النفسي الذي يعد اضطرابا في الصحة النفسية للفرد، ويشير (Fredrickson & Losada (2005 أن الازدهار يمثل المدى المثالي للأداء البشري ويتضمن الخير والانتاجية والنمو والصمود، ويعد حالة يشعر فيها الفرد بالمشاعر الإيجابية فضلا عن ايجابية الأداء النفسي والاجتماعي، كما يعد وصفا للصحة النفسية ورفاهية الحياة بصفة عامة، ويعرف Deiner et al. (2010) الازدهار بأنه حالة تظهر فيها الشخصية تألفاً نفسياً ووجدانياً ووظيفياً واجتماعياً، تتسم بالاندماج الاجتماعي والاستمتاع بأنشطة الحياة المختلفة، وإدخال البهجة على الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم السعادة والمتعة، ويرى (Seligman (2011, 16 أن الازدهار حالة يمتلك فيها الفرد مستويات مرتفعة من الانفعال الموجب، والاندماج، والعلاقات الايجابية، والإحساس بالمعنى، والإنجاز، ويشير Huppert & So (2013) أن الازدهار مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال، ويعرفه Butler & Kern (2016) بأنه الحالة الدينامية المثلى للأداء النفسي والاجتماعي التي تنشأ من الأداء الجيد عبر المجالات النفسية والاجتماعية المتعددة.

ويشير (Santini et al. (2019 أن الازدهار حالة تجمع بين المتعة والأداء والرفاهية، حيث تشير المتعة إلى الحالات الوجدانية الإيجابية كالسعادة والحيوية، ويتضمن الأداء الإيجابي كلا من الهدف في الحياة والقدرة والتواصل الاجتماعي، وترى شعبان (٢٠٢٠) أن الازدهار النفسي مركب من المشاعر الإيجابية مقترنة بالأداء الأمثل وهو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد، هي: البعد الوجداني، والبعد الشخصي، والبعد الاجتماعي، والبعد الروحي، وتعرفه إبراهيم (٢٠١٩) على أنه شعور الفرد بالتفائل والكفاءة وقدرته على رفاهية الآخرين والعمل على تحسين بيئته لكي تلبي احتياجاته واحتياجات الآخرين، وحرية تقرير المصير، ومواجهة الضغوط الاجتماعية، والانفتاح على الحياة، والرضا عن الوضع العام، فضلاً عن شعوره بالاشباع مادياً وصحياً واجتماعياً وجسدياً وروحياً، وتُعرف بدير (٢٠٢١) الازدهار النفسي على أنه مركب من المشاعر الإيجابية مقترنة بالأداء الأمثل، يتألف من عدة أبعاد هي: الوجدان الموجب، والاندماج الإيجابي، والعلاقات الإيجابية، ووجود معنى للحياة، والإنجاز، ويوضح زكي وحرب (٢٠٢١) أن الازدهار بنية نفسية تتضمن شعور الفرد بحالة انفعالية موجبة عند الاستغراق في المهام الحياتية لدرجة الاندماج بين الفعل والوعي، ووجود معنى للحياة والشعور بقيمة الذات، وتكوين

علاقات إيجابية داعمة مع الآخرين، فضلاً عن كون الحياة هادفة يسعى فيها الفرد نحو تحقيق أهدافه والإحساس بالإنجاز.

التصورات النظرية المفسرة للازدهار النفسي:

اقترح (Diener (2000) as cited in Diener, (2010) بنية أحادية للازدهار النفسي، ويصف الازدهار على أنه إشباع للحاجات التالية: وجود معنى وهدف للحياة، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والاندماج الإيجابي، والإسهام في رفاهية الآخرين، وأعد مقياساً مختصراً للازدهار النفسي قائم على النظريات الحديثة للرفاهية النفسية والاجتماعية، يتكون المقياس من ثماني مفردات وتم استخدامه بشكل واسع في البحوث الامبريقية.

طرحت (Nussbaum (2000) as cited in Jayawickreme & Pawelski (2007) تصورًا لمقومات الازدهار الإنساني، يتضمن عشرة ممكنات أساسية ينبغي توافرها لدى الفرد ليصل للازدهار وهي:

- ١- الحياة بصورة طبيعية.
 - ٢- الصحة الجسدية والحق في الغذاء والمأوى.
 - ٣- سلامة الجسد، وتتضمن حرية التنقل والأمن من أي اعتداء.
 - ٤- التعبير عن المشاعر والأفكار بحرية وممارسة الخيال، وحرية التعبير والممارسة الدينية والتعليم المناسب.
 - ٥- الانفعالات والتعبير عنها بحرية مثل الشوق والحزن والغضب، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.
 - ٦- الاستدلال العملي وتتضمن القدرة على التأمل الناقد فيما هو صالح للفرد وخطط الحياة بما تضمنه الحريات والحقوق.
 - ٧- الانتماء وتتضمن الاهتمام والتعاطف مع الآخرين واحترام الذات وعدم الخضوع.
 - ٨- التعايش مع الطوائف المختلفة.
 - ٩- الترفيه والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية.
 - ١٠- التمكن البيئي والحق في المشاركة السياسية والتمتع بحقوق الملكية وتكافؤ الفرص.
- قدم (Keyes (2014, 181); Keyes (2002) تصورا للازدهار النفسي بوصفه شكلا من أشكال الصحة العقلية للفرد وهو يختلف عن مجرد غياب المرض العقلي، ويتطلب الازدهار مستويات مرتفعة من الرفاهية الانفعالية والنفسية والاجتماعية، ويتضمن الازدهار النفسي ثلاثة أبعاد هي:

- ١- الرفاهية الانفعالية: وتمثل مدركات الفرد وتقييماته لحياته في ضوء الحالات الوجدانية التي يمر بها، وتتكون من (١) العاطفة الايجابية مثل المرح والاستمتاع بالحياة والمعنويات الجيدة والشعور بالسعادة والهدوء ومفعم بالحياة، (٢) جودة الحياة المدركة
- ٢- الرفاهية النفسية: وتتضمن (١) تقبل الذات وتمثل في تقبل معظم جوانب الذات والشخصية، (٢) النمو الشخصي وهو شعور الفرد بالتحدي ليصبح شخصا أفضل، (٣) وجود معنى للحياة، الشعور بأن حياة الفرد لها هدف ومعنى، (٤) التمكن البيئي وهو شعور الفرد بأنه قادر على إدارة مسؤوليات

الحياة، (٥) الاستقلالية وتعني الشعور بالثقة في التفكير والتعبير عن الأفكار والآراء والقيم، (٦) العلاقات الايجابية مع الآخرين وهي قدرة الفرد على تكوين علاقات شخصية دافئة وموثوقة.

٣- الرفاهية الاجتماعية: وتعكس محكات أكثر عمومية واجتماعية يقيم الأفراد من خلالها دورهم في الحياة وما يقدمونه لمجتمعاتهم، وذلك على خلاف الرفاهية النفسية التي تعكس محكات شخصية وخاصة لتقييم الفرد لوظيفته ودوره في الحياة، وتتضمن: (١) تقبل المجتمع، وهي أن يحمل الفرد موقفا ايجابيا تجاه الآخرين (٢) النمو الاجتماعي، الشعور بأن "نحن" (كمجموعات ومؤسسات ومجتمع) نسعى لنكون أفضل (٣) المساهمة الاجتماعية، رؤية الانشطة اليومية بأنها نافعة ويقدرها الافراد والمجتمع (٤) الترابط الاجتماعي، وهي فهم الأحداث المحيطة في المجتمع أو مكان العمل (٥) الاندماج الاجتماعي، وتعني الشعور بالانتماء والحصول على الراحة والدعم من المجتمع.

اقترح Huppert & So (2009) تصورا للازدهار النفسي باعتباره بنية متعددة الأبعاد، وتتضمن تلك البنية مجموعة من الخصائص الجوهرية (تتمثل في الوجدان، والاندماج، والهدف من الحياة) وعدد من الخصائص الاضافية (وتتضمن تقدير الذات، والتفاؤل، والصمود، والحيوية، وتحديد الذات، والعلاقات الايجابية، وتوصلا إلى أن الشخص المزدهر هو من تتحقق لديه جميع الخصائص الجوهرية بالإضافة إلى ثلاثة خصائص إضافية. ويشير Huppert & So (2013) أن الازدهار مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال، فالشعور الجيد لا يعبر عن المشاعر الايجابية المرتفعة والرضا عن الحياة فحسب ولكن يتضمن أيضا التفاؤل والاندماج والمشاركة والثقة والمودة والحيوية والاحساس بمعنى الحياة، فالمشاعر الايجابية تعد ركيزة أساسية لتكوين الازدهار النفسي، وينطوي مفهوم الأداء الفعال على تنمية امكانيات الفرد والسيطرة على حياته والعمل نحو تحقيق أهداف قيمة، فالشخص يزدهر إذا أدرك أن حياته تسير على ما يرام ولديه مستوى عال من الرفاهية النفسية والتعلم الفعال والعمل المنتج ولديه علاقات اجتماعية ايجابية ليصبح أكثر اسهاما في تطوير المجتمع.

يعد Seligman (2011) من مؤسسي علم النفس الايجابي، وقد أشار إلى أن هدف علم النفس الإيجابي هو الوصول للسعادة، ثم قدم مفهوم الرفاهية كمفهوم أكثر تفصيلاً من السعادة، ثم اقترح مفهوم الازدهار كمحك ومعيار للازدهار، وتبنى أخيراً دعم وتنمية الازدهار على مستوى الأفراد، والأسر، والمجتمعات كهدف رئيس لعلم النفس الإيجابي، وقدم نظرية حديثة للرفاهية (P.E.R.M.A) تتكون من خمسة مكونات هي: الانفعال الموجب (الفرح، والشعور بالاجابية، والرضا)، والاندماج (حالة ذهنية متدفقة تتميز بالشعور بالاثارة والاهتمام بالأشياء)، والعلاقات الاجتماعية (امتلاك وتنمية علاقات جيدة مع الآخرين)، والاحساس بالمعنى (أن يكون لك هدف في الحياة)، والانجاز (تحديد أهداف والسعي لتحقيقها)، تمثل الأبعاد الثلاثة الأولى السعادة الذاتية في حين يمثل البعدان الأخيران القياسات الموضوعية أو ما يفعله الفرد ليكون مزدهراً (Seligman, 2011, 23, 97).

أبعاد الازدهار النفسي (الانتقال من السعادة إلى الازدهار النفسي):

يرى Seligman (2011) أن السعادة لا تكفي للتعبير عن الحياة الجيدة وأن هدف علم النفس الايجابي هو زيادة الازدهار، ويوجد فرق بين السعادة والازدهار والذي دفع سيلجمان للتخلي عن مفهوم السعادة والانتقال تدريجيا إلى مفهوم الازدهار:

- يشير المعنى الدلالي لمفهوم السعادة إلى التعبيرات والمشاعر الايجابية التي يشعر بها الفرد مثل الفرح والبهجة والسرور والتي تمثل المزاج السار، ولا يمكن اختصار موضوعات علم النفس الايجابي في مفهوم السعادة التي تعكس الحالة المزاجية للفرد.
- اعتمدت معظم الدراسات الخاصة بقياس السعادة على مقاييس الرضا عن الحياة حيث تركز ٧٠٪ من الاستجابات على وصف الحالة المزاجية و ٣٠٪ من الاستجابات تمثل الحكم على الأحوال المعيشية.
- تصف المكونات الأولى لمفهوم السعادة (الانفعال الموجب، والاندماج، والمعنى) علاقة الفرد بذاته، ولا تشير إلى النشاط والحيوية كما لا تظهر علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.
- وعليه، قدم (2011) Seligman نموذج (P.E.R.M.A) الذي يدور حول المحاور الخمسة التي تحقق الأداء الأمثل للفرد، وهي الهدف الرئيسي والأسمي الذي يسعى علم النفس الايجابي لتحقيقه، وتتمثل هذه الأبعاد في كل من:
 - الانفعال الموجب (Positive emotion (P): تصنف الانفعالات على أنها دائرية تحتوي على التكافؤ (من السلبي إلى الإيجابي) والتفعيل (من الأدنى إلى الأعلى) لأبعادها ويمكن للأفراد معايشة الانفعالات السلبية والإيجابية في الوقت ذاته.
 - الاندماج (Engagement (E): ويتم التركيز هنا على التدفق، أو على المستوى المتطرف من الاندماج النفسي الذي يشمل التركيز المكثف في المجال التنظيمي للفرد، كما أنه حالة من الانغماس العميق الذي يعمل على تحفيز الدافعية الداخلية تجاه المهام، ويتضمن الاندماج في العمل كل من القوة والتفاني بينما يتضمن اندماج الطالب كل من المجالات النفسية والسلوكية والمعرفية والأكاديمية.
 - العلاقات الاجتماعية (Social relationships (R): وتعد العلاقات الاجتماعية أساسية في حياة الفرد، وتشير إلى الشعور بالتكامل الاجتماعي والقبول والدعم من قبل الآخرين والرضا عن شبكة التواصل الاجتماعي، وتشمل الروابط الاجتماعية (عدد الأشخاص في المحيط الاجتماعي)، والشبكات الاجتماعية (عدد الروابط الاجتماعية وجودتها)، والدعم المتلقى (منظور موضوعي للموارد)، والدعم المدرك (منظور شخصي للموارد)، والرضا عن الدعم، وتقديم الدعم للآخرين.
 - الإحساس بالمعنى (A sense of meaning (M): ويعني امتلاك الفرد لاتجاه في الحياة، والارتباط بشيء أكبر من الذات، والشعور بأن الحياة ذات قيمة وتستحق الجهد، وأن هناك غرضاً لما يقوم به الفرد، ويوفر المعنى إحساساً بأن الحياة المرء مهمة للفرد.
 - الإنجاز (Accomplishment (A): يتأثر النجاح الموضوعي بالظروف والفرص والطموحات الشخصية، ويرتبط الإنجاز بتحديد الأهداف والسعي تجاه تلك الأهداف وبذل الجهد لتحقيقها والتغلب على العقبات والإتقان والفعالية لاتمام المهام، وتمثل الأبعاد الثلاثة الأولى السعادة الذاتية، بينما يمثل البعدان الأخيران القياسات الموضوعية أو ما يقوم به الفرد ليصبح مزدهراً (Seligman, 2011; Butler & Kern, 2016; Leontopoulou, 2020).

رابعاً: العلاقة بين متغيرات البحث الحالي (التركيز التنظيمي- الحاجات النفسية الأساسية- الازدهار النفسي):

العلاقة بين التركيز التنظيمي والازدهار النفسي:

يتأثر الازدهار النفسي بالخصائص الشخصية الثابتة نسبياً مثل التركيز التنظيمي، ويرتبط تركيز التحسين بحاجات النمو والتطور ويتضمن السعي لتحقيق المثل العليا والطموحات من خلال الانجاز، بينما يرتبط تركيز الوقاية بحاجات الأمن والسلامة ويتضمن الوفاء بالواجبات والالتزامات من خلال السلوكيات المسؤولة (Wallace et al., 2016).

يظهر ذوي تركيز التحسين أنماط من الاستجابات أكثر تكيفاً بينما يظهر ذوي تركيز الوقاية أنماط من الاستجابات أقل تكيفاً والتي بدورها ترتبط بزيادة أو انخفاض الرفاهة، فكل من تركيزي التحسين والوقاية يرتبط بشكل مختلف مع الرفاهة بسبب الحساسية وردود الأفعال المختلفة تجاه المواقف والأحداث، يركز الأفراد ذوي تركيز التحسين على النتائج الايجابية مثل النمو والانجاز وهم أكثر حساسية للمثيرات الايجابية في البيئة، مما يجعلهم أكثر ادراكاً للمعلومات الايجابية وتذكرها بسهولة ومعايشة العاطفة الموجبة وخفض العاطفة السالبة والشعور بالرضا عن الحياة، كما أنهم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات باستخدام استراتيجيات فعالة بدلاً من الاستراتيجيات السلبية، وعلى العكس فإن مرتفعي تركيز الوقاية يركزون على النتائج السلبية وهم أكثر حساسية للمثيرات السلبية في البيئة ويسعون جاهدين من أجل الحفاظ على الأمن والوضع الراهن لأنهم قلقون بشأن الوضع الأسوأ في المستقبل، لذا يميلون إلى التجنب والتحفظ عند التعامل مع المشكلات (Li et al., 2019).

يتضمن التركيز التنظيمي خصائص تمكن الأفراد من الازدهار، فالازدهار يتطلب أفراد فاعلين وهادفين وهذه السلوكيات تتماشى بشكل كبير مع تركيز التحسين بسبب أهمية النمو والانجاز والتطوير لدى ذوي تركيز التحسين كما أنهم يتمتعون بدافعية لبذل الجهد نحو الاندماج في العمل فطموحاتهم هي التي تقودهم ويركزون على الانجاز وتخطي المهم المطلوبة بهدف الشعور بالكفاءة، وتركيز التحسين ييسر عملية التعلم من خلال توجيه السلوك نحو اكتساب المعرفة الجديدة اللازمة لاتقان المهام سعياً نحو النمو والتطور (Wallace et al., 2016).

ويشير (Spreitzer et al., 2005) أن الموظفين ذوي تركيز التحسين يندمجون في السلوكيات التي تهدف إلى الاستكشاف وتوليد أفكار ومعلومات واستراتيجيات جديدة لانجاز المهام كما تزيد من مهاراتهم المهنية، أما الموظفون ذوي تركيز الوقاية يركزون فقط على الواجبات الأساسية وتجنب السلوكيات التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية، وهم أقل بحثاً عن فرص التطوير أو تغيير الاجراءات الروتينية ويتجنبون المهام التي تهدف إلى الاستكشاف بهدف تجنب الخسائر. الأفراد ذوي تركيز التحسين لديهم مستويات أعلى من السعادة (Manczak et al., 2014) وجودة الحياة (Winterheld & Simpon, 2011) والرضا عن الحياة (Lafrenière et al., 2016) مقارنة بذوي تركيز الوقاية، كما أن مستوى الانفعالات السلبية في حالات الفشل أقل من ذوي تركيز الوقاية (Joel et al., 2013).

وفي ظل العبء المعرفي فإن ذوي تركيز التحسين يركزون على المعلومات الايجابية أكثر من المعلومات السلبية وذلك مقارنة بذوي تركيز الوقاية (Yoon et al., 2012)، كما أنهم يركزون على استدعاء العاطفة الايجابية من الأحداث الماضية أكثر من العاطفة السلبية (Pattershall et al., 2011).

وفي إطار العلاقة بين التركيز التنظيمي (التحسين-الوقاية) والازدهار النفسي كشفت نتائج دراسة (Wallace et al., 2016) عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تركيز التحسين والازدهار النفسي، كما كشفت نتائج دراسات كل من (Miller & Markman, 2007; Winterheld & Simpson, 2011; Manczak et al., 2014; Ouyang et al., 2015) عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تركيز التحسين والرفاهة، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لتركيز التحسين في كل من الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة، وتأثير مباشر سالب لتركيز التحسين في العاطفة السالبة. (Li et al., 2019)، كما أوضحت نتائج دراسة (Cheung et al., 2014) عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لتركيز التحسين في السعادة، وأسفرت نتائج دراسة (Wu & Chen, 2021) عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لتركيز التحسين في الرضا عن الحياة، وأشارت نتائج دراسة (Ouyang et al., 2015) عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي تركيز التحسين وتركيز الوقاية في كل من العاطفة الموجبة والرضا عن الحياة والرفاهة لصالح ذوي تركيز التحسين.

وقد أشارت نتائج دراسة (Wallace et al., 2016) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين تركيز الوقاية والازدهار النفسي، كما كشفت نتائج دراسات كل من (Miller & Markman, 2007; Winterheld & Simpson, 2011; Manczak et al., 2014; Ouyang et al., 2015) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين تركيز الوقاية والرفاهة، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيًا لتركيز الوقاية في كل من الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة، وتأثير مباشر موجب لتركيز الوقاية في العاطفة السالبة، وأشارت نتائج دراسة (Cheung et al., 2014) عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيًا لتركيز الوقاية في السعادة، وأوضحت نتائج دراسة (Wu & Chen, 2021) عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيًا لتركيز الوقاية في الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج دراسة (Ouyang et al., 2015) عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي تركيز التحسين وتركيز الوقاية في العاطفة السالبة لصالح ذوي تركيز الوقاية.

العلاقة بين التركيز التنظيمي والحاجات النفسية الأساسية:

يرتبط التركيز التنظيمي باشباع الحاجات النفسية الأساسية في إطار نظرية تقرير المصير، فمفهوم الحاجة يعد أساسًا لتفسير التركيز التنظيمي، فتركيز التحسين يرتبط بالحاجة للنمو بينما يرتبط تركيز الوقاية بالحاجة للأمن (De Oliveira, 2019)، ودراسة العلاقة بين التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) واشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، والكفاءة، والانتماء) يوفر معلومات بشأن العمليات الدافعية التي تبين الفروق الفردية بين الأفراد (Hodis & Hodis, 2021)، ينتج عن التركيز التنظيمي خصائص دافعية مختلفة تتعلق بحاجات الأمن والنمو والتي تؤثر على اشباع الحاجات النفسية، فكل من تركيز التحسين والوقاية ينطوي على التنظيم الذاتي بنوعين مختلفين من الحاجات (النمو والأمن) (De Oliveira, 2019).

ويوضح (Lalot et al., 2019) أن كل من تركيز التحسين والدافعية الداخلية لهما خصائص مشتركة، فكل منهما يرتبط بالحاجة إلى التطوير والنمو بالإضافة إلى السعي تجاه الذات المثالية والذي يتطلب اشباع الحاجات النفسية الأساسية، وكل من تركيز الوقاية والدافعية الخارجية يشتركان في الانشغال بالالتزامات والواجبات والسعي تجاه الذات الواجبة والتي تدفع السلوك تجاه الاهداف ولكنها

ليست أساس السلوك المحدد ذاتيا، ويشير (Vaughn et al., 2020) أن الأفراد ذوي تركيز التحسين لديهم دافعية داخلية لرؤية ظروفهم بطريقة تشجع على الشغف وهم أكثر دعما للاستقلالية والكفاءة والعلاقات، أما الأفراد ذوي تركيز الوقاية مدفوعون للحفاظ على الأشياء الجيدة حتى تسير الأمور بشكل جيد مما يجعلهم يتجنبون القيام ببعض الأمور التي يرون أنها قد تمثل ضررا يهدد حماية الذات والآخرين، وقد وجد (Vaughn, 2018) أن المشاركين الذين وصفوا الخصائص الدافعية المتعلقة بالتحسين (الآمال والطموحات) أفادوا وجود دوافع أكثر تحديدا لتحقيق الأهداف أكثر من أقرانهم الذين وصفوا الخصائص الدافعية المتعلقة بالوقاية (الواجبات والالتزامات).

يؤدي التركيز التنظيمي دورا مهما في فهم اشباع الحاجات النفسية الأساسية من خلال التأثير على كيفية ادراك الأفراد للبيئة واستخدام الموارد التنظيمية لاشباع الحاجات وتحقيق النواتج المرغوبة (De Oliveira, 2019)، ويشير (Vaughn, 2017; Vaughn et al., 2020) أن استدعاء تجارب تركيز التحسين تدعم حاجات الاستقلال والكفاءة والانتماء أكثر من استدعاء تجارب تركيز الوقاية، والأفراد ذوي تركيز التحسين مدفوعين للبقاء متحمسين لمتابعة تحقيق أهدافهم وحالة الشغف تساعدهم على البقاء منمجدون في المهام التي يقومون بها، كما أنهم يركزون على التجارب التي تقدم فرص للنمو وتحقيق الاهداف، أما ذوي تركيز الوقاية يركزون على متابعة أهدافهم باعتبارها واجبات أو التزامات ينبغي الحفاظ عليها والحذر في متابعة أهدافهم يقلل من ادماجهم في المهام ويشعرون بالضغط للحفاظ على الأشياء الجيدة في الحياة خوفا من حدوث ما هو سيء.

وفي إطار العلاقة بين التركيز التنظيمي والحاجات النفسية الأساسية كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين تركيز التحسين واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) (Vaughn, 2017; De Oliveira, 2019) وعلاقة موجبة دالة احصائيا بين تركيز التحسين واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة) وعدم دلالة العلاقة مع الحاجة للانتماء (Kim et al., 2019)، وقد توصلت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2013) أن الأفراد ذوي تركيز التحسين يشاركون في لقاءات التواصل كفرص لتعزيز أهدافهم وتطوير كفاءة الاتصال، كما أشارت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2015) أن تركيز التحسين للطلاب يرتبط ارتباطا موجبا مع التواصل مع معلم الرياضيات (الانتماء)، كما أظهر الطلاب ذوي تركيز التحسين مستويات مرتفعة من فعالية الذات (الكفاءة)، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير موجب مباشر دال احصائيا لتركيز التحسين في اشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) (Hodis & Hodis, 2021)،

كما كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والانتماء) وعدم دلالة العلاقة مع الحاجة للكفاءة (Vaughn, 2017)، وقد توصلت نتائج دراسة (Kim et al., 2019) إلى عدم دلالة العلاقة بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة، في حين كشفت نتائج دراسة (De Oliveira, 2019) عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين تركيز الوقاية واشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء)، وقد توصلت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2013) أن ذوي تركيز الوقاية يتصورون لقاءات التواصل على أنها مواقف مهددة ومثيرة للقلق، وأشارت نتائج دراسة (Hodis & Hodis, 2015) أن تركيز الوقاية يرتبط ارتباطا سالبا مع فعالية الذات، وعدم دلالة العلاقة بين تركيز التحسين والتواصل مع المعلم، وقد أسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير سالب مباشر دال احصائيا لتركيز الوقاية في الحاجة للكفاءة، وتأثير مباشر

سالب غير دال احصائياً لتركيز الوقاية في اشباع الحاجات للاستقلال والانتماء (Hodis & Hodis, 2021).

العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي:

يعد اشباع الحاجات النفسية مهماً لتحقيق الازدهار النفسي، فاشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) يؤدي إلى الأداء الأمثل والصحة العقلية والنفسية والشعور بالرضا عن الحياة والذي ينعكس بدوره على الازدهار النفسي (Mesurado et al., 2016; Guo et al., 2021)، ووفقاً لنموذج اشباع الحاجات، ينبغي على الأفراد في طريقهم لتحقيق الأهداف أن يكونوا على دراية بحاجاتهم النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) من أجل تحقيق الرفاهية، ويمكن وصف الحاجات النفسية بأنها شعور بالاعتماد على الذات والتحكم في السلوك (الاستقلال)، والشعور بالمهارة وتلقي التقدير (الكفاءة)، والحاجة إلى العلاقات الشخصية (الانتماء)، وعندما يتم اشباع هذه الحاجات يزيد النمو النفسي وتتحقق الرفاهية (Deci & Ryan, 1985 as cited in Ionescu et al., 2022).

ويرى (Guo et al., 2021) أن الاستقلال يعد جوهر الحاجات واشباعه يؤدي إلى الازدهار، فعندما يعمل الفرد باستقلالية فإنه يختار ويتطور بالطريقة التي يفضلها وصولاً إلى السعادة والرضا، الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الإرادة يندمجون في الأنشطة التي تتوافق مع أهدافهم الشخصية وتؤدي إلى اشباع الاستقلال وبالتالي تؤدي إلى الرفاهية والازدهار (Ionescu et al., 2022)، ويرى (Couto et al., 2020) أن الكفاءة تؤدي إلى الرفاهية من خلال قدرة الفرد على التعامل مع المهام المختلفة بكفاءة والتي تشعر الفرد بالرضا عن الذات والتي تنعكس على الازدهار النفسي، وإذا كان الفرد قادراً على اشباع الحاجة للكفاءة، فإنه يدرك أن لديه القدرة على اتمام المهام، فالطلاب مرتفعي الكفاءة لديهم تطلعات أكاديمية أعلى ويقضون وقتاً أطول في أداء الواجبات الدراسية ويربطون أنشطة التعلم بالرفاهية الانفعالية (Mesurado et al., 2016)، ويشير (Mesurado et al., 2016) أنه يتم اشباع الحاجة للانتماء من خلال العلاقات الآمنة مع الآخرين، الدافعية المستقلة التي تدفع الأفراد للتواصل مع الآخرين تضمن مستويات أعلى من الترابط والعلاقات والدعم مما يؤدي إلى حياة أسعد ورفاهية أعلى (Ionescu et al., 2022).

وفي إطار العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية والازدهار النفسي كشفت نتائج دراسات كل من (Cetinkalp & Lochbaum, 2018; Leontopoulou, 2020) عن علاقة موجبة دالة احصائياً بين اشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) وكل من العاطفة الموجبة والازدهار النفسي، وعلاقة سالبة دالة احصائياً بين اشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) والعاطفة السالبة، كما كشفت نتائج دراسة (Mesurado et al., 2016) عن امكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال اشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء، وقد توصلت نتائج دراسات كل من (Reis et al., 2000; Milyavskaya & Koestner, 2011; Milyavskaya et al., 2013; Guo et al., 2021) إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين اشباع الحاجات النفسية الأساسية والرفاهية النفسية، وقد أسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً لكل من اشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء في أبعاد الرفاهية النفسية (الرضا عن الحياة والعاطفة الموجبة)، وعدم دلالة التأثير السالب لكل من اشباع الحاجات للاستقلال والكفاءة والانتماء على المشاعر السلبية (Couto et

(al., 2020)، ووجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً لاشباع الحاجات النفسية (الاستقلال والكفاءة والانتماء) في الرفاهة النفسية (Ionescu et al., 2022).

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- يوجد مستوى مرتفع من التركيز التنظيمي لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.
٢- يمكن التوصل إلى نموذج سببي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغير مستقل، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغير وسيط، والازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الإيجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغير تابع لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها، ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض التالية:

(أ) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.

(ب) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الإيجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.

(ج) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الإيجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.

(د) توجد تأثيرات غير مباشرة (عن طريق أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمتغيرات وسيطة) دالة إحصائياً لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الإيجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.

المنهج والطريقة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه حيث يتم استخدام أسلوب تحليل المسار وهو أسلوب إحصائي يعتمد على نموذج توضيحي للعلاقات بين المتغيرات قيد الدراسة.

عينة البحث: وتتضمن عينة البحث ما يلي:

■ **عينة البحث الاستطلاعية:** تكونت من (١٢٠) طالباً وطالبةً مقيدتين بالفرقة الثانية بكلية التربية- جامعة بنها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١/٢٠٢٢م) بالتخصصات العلمية والأدبية بأقسام التعليم العام متوسط أعمارهم (١٩,٩٣) سنة وانحراف معياري (٠,٤١) سنة، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

■ عينة البحث الأساسية: تكونت من (٥٤٠) طالبًا وطالبةً من الطلاب المقيدين بالفرقة الثانية بكلية التربية- جامعة بنها (لم تتضمن عينة الدراسة الأساسية أي من أفراد العينة الاستطلاعية) موزعين على شعب دراسية مختلفة، بمتوسط عمر زمني (٢٠,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٣٤) عام، والجدول (٢) يشير إلى توزيع عينة البحث على الشعب الدراسية المختلفة.

جدول (٢): توزيع عينة البحث الأساسية على الشعب المختلفة.

الشعبة	لغة انجليزية	لغة عربية	تاريخ	فلسفة	بيولوجي	كيمياء	فيزياء	رياضيات	المجموع
ذكور	١٤	١٣	١٧	٢	-	٥	٤	١١	٦٦
إناث	١٠٧	٨٣	١١٣	٤٤	٤٣	٤٣	٩	٣٢	٤٧٤
المجموع	١٢١	٩٦	١٣٠	٤٦	٤٣	٤٨	١٣	٤٣	٥٤٠

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

(١) مقياس التركيز التنظيمي: إعداد: (VanKrevelen, 2017) تعريب الباحثة:

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١٤) عبارة تقيس بعدين هما: تركيز التحسين ويتكون من ٨ عبارات (١-٨)، وتركيز الوقاية ويتكون من ٦ عبارات (٩-١٤)، ويتم الاستجابة على جميع عبارات المقياس على مقياس خماسي حسب طريقة ليكرت، وذلك بإحدى الاستجابات الخمس: (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ هذه الاستجابات الدرجات الخمس التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا ل كرونباخ للأبعاد الفرعية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩١) لتركيز التحسين، و (٠,٧٥) لتركيز الوقاية. وفي البحث الحالي تم حساب ثبات عبارات مقياس التركيز التنظيمي بطريقتين هما: (أ) حساب معامل ألفا ل كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس (بعدد عبارات كل بُعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة. (ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة. وتم حساب الثبات الكلي للبُعد المقياس بطريقة معامل ألفا ل كرونباخ، والجدول (٣) يوضح ثبات المقياس.

* ملحق رقم (١).

جدول (٣): معاملات ثبات عبارات مقياس التركيز التنظيمي (ن = ١٢٠)

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	معامل ألفا لـ كرونباخ	العبارة	البُعد
**٠,٤٣	٠,٨١١	١	تركيز التحسين معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبعد = ٠,٨١٠
**٠,٦٥	٠,٧٩٠	٢	
**٠,٦٩	٠,٧٨١	٣	
**٠,٧٢	٠,٧٨٠	٤	
**٠,٧٦	٠,٧٦٩	٥	
**٠,٥٧	٠,٨١٥	٦	
**٠,٧٢	٠,٧٧٧	٧	
**٠,٧٢	٠,٧٧٦	٨	
**٠,٦٨	٠,٦٨٣	٩	تركيز الوقاية معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبعد = ٠,٧٣٣
**٠,٦٣	٠,٧٢٠	١٠	
**٠,٦٩	٠,٦٩٧	١١	
**٠,٦١	٠,٧٠٣	١٢	
**٠,٧٤	٠,٦٥٩	١٣	
**٠,٦٣	٠,٧١٦	١٤	

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- أن معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس التركيز التنظيمي عند حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد في حالة وجود جميع العبارات، أي أن وجود العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات للبعد، وأن استبعادها يؤدي إلى انخفاض هذا المعامل، وهذا يشير إلى أن جميع العبارات ثابتة، نظرًا لأن كل عبارة من عباراته تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات بُعدي مقياس التركيز التنظيمي.
- أن معاملات الثبات الكلي لبُعدي مقياس التركيز التنظيمي بطريقة ألفا لـ كرونباخ مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي لبُعدي مقياس التركيز التنظيمي.

صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من الصدق العملي أو صدق البناء الكامن لمقياس التركيز التنظيمي عن طريق استخدام أسلوب التحليل العملي التوكيدي، وقد أسفرت النتائج عن تشعب عبارات المقياس بعاملين كامنين من الدرجة الأولى وقد تراوحت قيم التشعبات بين (٠,٥٣، ٠,٧٢).

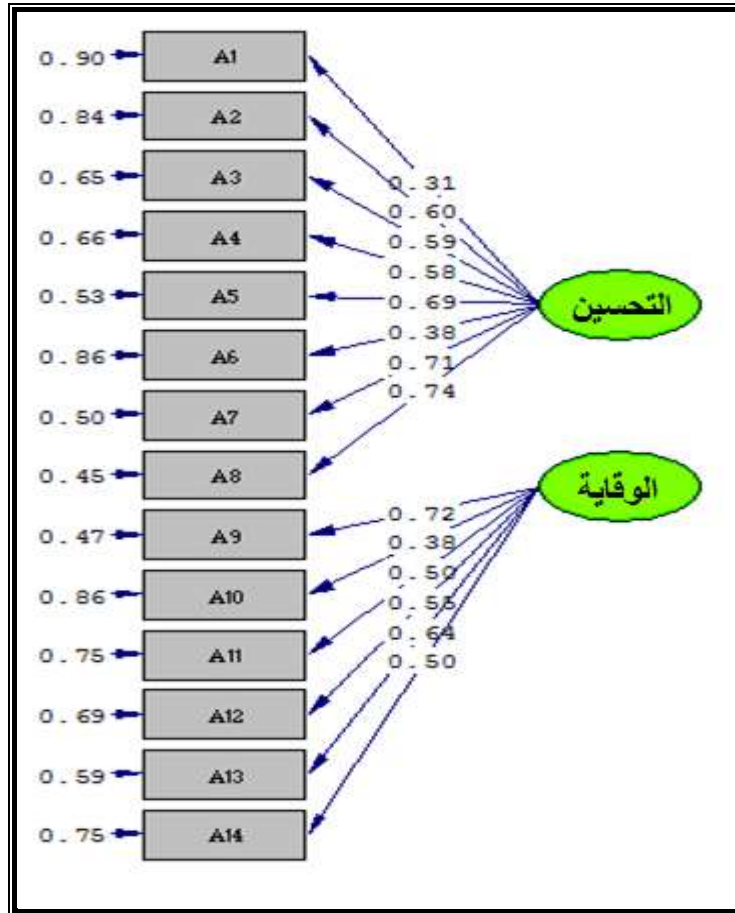
وفي البحث الحالي تم التحقق من الصدق العملي أو صدق البناء الكامن لمقياس التركيز التنظيمي عن طريق استخدام أسلوب التحليل العملي التوكيدي لدى عينة البحث الاستطلاعية (١٢٠ طالبًا وطالبة)،

حيث تم افتراض أن عبارات المقياس البالغ عددها ١٤ عبارة تنتسب بعاملين كامنين من الدرجة الأولى هما: (تركيز التحسين، تركيز الوقاية)، كما بالشكل رقم (١).

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس التركيز التنظيمي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يتضح من الجدول (٤) أن هذا النموذج قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة مربع كاي (كا^٢) غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (٤): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس التركيز التنظيمي

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ X ² درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٦٤,٢٦ ٧٠ ٠,٦٧	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائيًا
٢	نسبة كا ^٢ X ² / df	٠,٩٢	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٣	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٨٩	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٥	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٠	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	١,١٨ ١,٧٧	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٥	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١,٠٠	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٤	(صفر) إلى (١)



شكل (١): نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس التركيز التنظيمي والجدول (٥) يوضح تشبعات عبارات مقياس التركيز التنظيمي بالعاملين الكامنين من الدرجة الأولى، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع:

جدول (٥): تشبعات عبارات مقياس التركيز التنظيمي بالعاملين الكامنين من الدرجة الأولى

العبارات	العامل الكامن من الدرجة الأولى	التشبع	خ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	تركيز التحسين	٠,٣١	٠,٠٩٦	٣,٢٥	٠,٠١
٢		٠,٦٠	٠,٠٨٤	٧,١٤	٠,٠١
٣		٠,٥٩	٠,٠٨٩	٦,٦٥	٠,٠١
٤		٠,٥٨	٠,٠٨٩	٦,٥٦	٠,٠١
٥		٠,٦٩	٠,٠٨٥	٨,٠٧	٠,٠١
٦		٠,٣٨	٠,٠٩٥	٣,٩٩	٠,٠١
٧		٠,٧١	٠,٠٨٤	٨,٤٣	٠,٠١
٨		٠,٧٤	٠,٠٨٣	٨,٩٤	٠,٠١
٩	تركيز الوقاية	٠,٧٢	٠,٠٨٥	٨,٥٠	٠,٠١
١٠		٠,٣٨	٠,٠٩٦	٣,٩٤	٠,٠١
١١		٠,٥٠	٠,٠٩٢	٥,٤٣	٠,٠١
١٢		٠,٥٦	٠,٠٩١	٦,١١	٠,٠١
١٣		٠,٦٤	٠,٠٨٨	٧,٢٤	٠,٠١
١٤		٠,٥٠	٠,٠٩٣	٥,٣٢	٠,٠١

خ = الخطأ المعياري لتقدير التشبع

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

■ أن كل معاملات الصدق أو تشبعت عبارات التركيز التنظيمي بالعاملين الكامنين من الدرجة الأولى دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات بُعدي مقياس التركيز التنظيمي (تركيز التحسين، تركيز الوقاية).

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن عبارات التركيز التنظيمي تتشبع بعاملين كامنين بالتركيز التنظيمي هما (تركيز التحسين، تركيز الوقاية).

من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة ثبات وصدق مقياس التركيز التنظيمي، وصلاحيته لقياس التركيز التنظيمي لدى طلاب وطالبات الجامعة.

(٢) مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية: إعداد: (Johnston & Finney, 2010) تعريب الباحثة*:

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولية من ٢١ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد حصل المقياس على خصائص سيكومترية منخفضة وتم حذف ٥ عبارات، ويتكون المقياس في صورته المعدلة من ١٦ عبارة تقيس ثلاثة أبعاد هي اشباع الاستقلال (٣ عبارات)، واشباع الكفاءة (٦ عبارات)، واشباع الانتماء (٧ عبارات)، والجدول (٦) يوضح توزيع العبارات على الأبعاد:

جدول (٦): توزيع عبارات مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية

أرقام العبارات	البعد
١٣، ٧، ١	الاستقلال
١٥، ١٢، ١١، ٩، ٤، ٣	الكفاءة
١٦، ١٤، ١٠، ٨، ٦، ٥، ٢	الانتماء

يتم الاستجابة على جميع عبارات المقياس على مقياس سباعي حسب طريقة ليكرت، وذلك بإحدى الاستجابات السبع التالية: (صحيح تمامًا، صحيح غالبًا، صحيح إلى حد ما، صحيح أحيانًا، غير صحيح إلى حد ما، غير صحيح غالبًا، غير صحيح على الإطلاق) حيث تأخذ هذه الاستجابات الدرجات السبع التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة، وفي حالة العبارات السالبة يتم عكس هذه الدرجات لتصبح (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧)، وجميع العبارات موجبة الاتجاه ما عدا ٥ عبارات فهي سالبة الاتجاه وهي العبارات الخمس التالية: (٣، ٦، ١٢، ١٤، ١٥).

* ملحق رقم (٢).

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لـ كرونباخ للأبعاد الفرعية على ثلاث عينات، وكانت قيم معامل ألفا لبعدها اشباع الاستقلال (٠,٦٠، ٠,٦٨، ٠,٦٢)، واشباع الكفاءة (٠,٥٥، ٠,٦٢، ٠,٦٠)، واشباع الانتماء (٠,٧٨، ٠,٨٢، ٠,٨٠).

وفي البحث الحالي تم حساب ثبات عبارات مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية بطريقتين هما:
(أ) حساب معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس (بعد عبارات كل بُعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبُعد الذي تقيسه العبارة.
وتم حساب الثبات الكلي للأبعاد المقياس بطريقة معامل ألفا لـ كرونباخ، والجدول (٧) يوضح ثبات المقياس.

جدول (٧): معاملات ثبات عبارات مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية (ن = ١٢٠)

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبُعد	معامل ألفا لـ كرونباخ	العبارة	البُعد
**٠,٧١	٠,٧٤٥	١	إشباع الاستقلال معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد = ٠,٧٤٥
**٠,٩٠	٠,٤٤٨	٧	
**٠,٨٣	٠,٦٦٣	١٣	
**٠,٦٨	٠,٧٤	٣	إشباع الكفاءة معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد = ٠,٧٦٧
**٠,٧٠	٠,٧٢١	٤	
**٠,٦٦	٠,٧٣٣	٩	
**٠,٧٦	٠,٧٠٣	١١	
**٠,٥٩	٠,٧٧٩	١٢	
**٠,٧٥	٠,٧١٦	١٥	
**٠,٤٠	٠,٧٧٥	٢	إشباع الانتماء معامل ألفا لـ كرونباخ الكلي للبُعد = ٠,٧٧٠
**٠,٦٦	٠,٧٣٧	٥	
**٠,٦٥	٠,٧٥٩	٦	
**٠,٥٩	٠,٧٥٧	٨	
**٠,٧٢	٠,٧٢١	١٠	
**٠,٧١	٠,٧٢٨	١٤	
**٠,٧٩	٠,٧٠١	١٦	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

- أن معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية عند حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد في حالة وجود جميع العبارات، أي أن وجود العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات للبُعد، وأن استبعادها يؤدي إلى انخفاض هذا المعامل، وهذا يشير إلى أن جميع العبارات ثابتة، نظرًا لأن كل عبارة من عباراته تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبُعد الذي تقيسه.

- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية.
- أن معاملات الثبات الكلي لأبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية بطريقة ألفا-كرونباخ مرتفعة مما يدل على الثبات الكلي لأبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية.

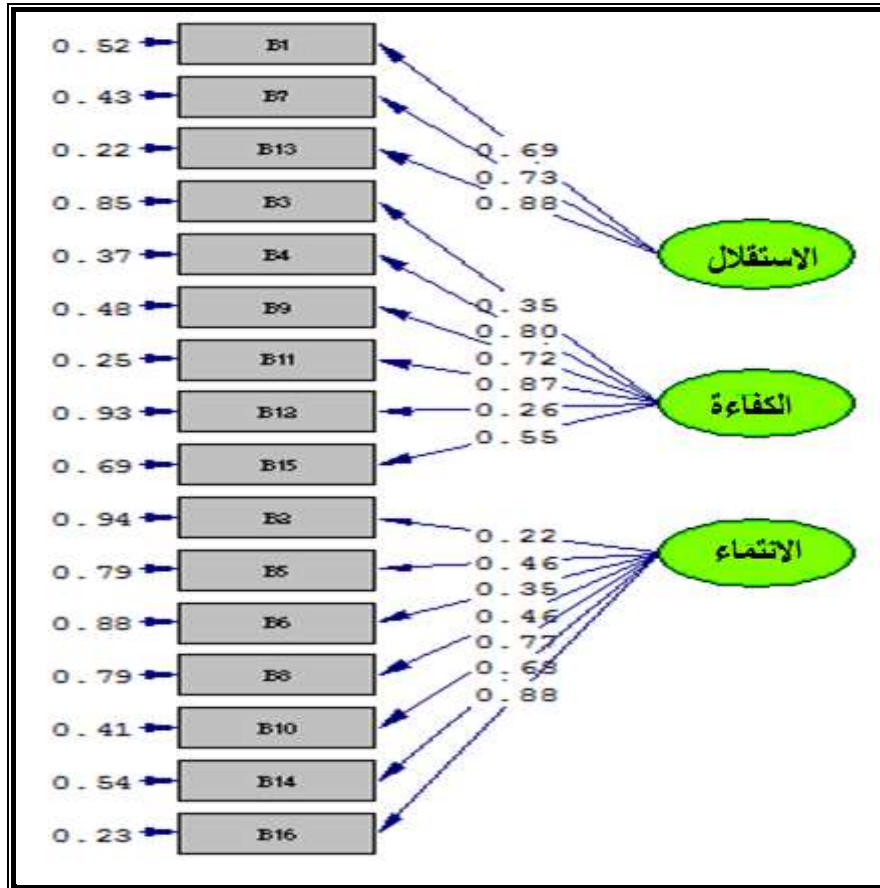
صدق المقياس:

قام معدا المقياس بحساب الصدق من خلال الصدق المرتبط بالمحك، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، والكفاءة والانتماء) وأبعاد الرفاهية النفسية، وعلاقة سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، والكفاءة والانتماء) وأبعاد القلق.

وفي البحث الحالي تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن لمقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي لدى عينة البحث الاستطلاعية (١٢٠ طالبًا وطالبة)، حيث تم افتراض أن عبارات المقياس البالغ عددها ١٦ عبارة تنتسب بثلاثة عوامل كامنة من الدرجة الأولى هي: (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء)، كما بالشكل رقم (٢). وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يتضح من الجدول (٨) أن هذا النموذج قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة مربع كاي (كا^٢) غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (٨): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ X ² درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	١١٦,١٨ ٩٥ ٠,٠٧	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائيًا
٢	نسبة كا ^٢ X ² / df	١,٢٢	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٩	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٨٤	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٧	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٤	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI	١,٦٧	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩١	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٧	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٨٨	(صفر) إلى (١)



شكل (٢): نموذج التحليل العائلي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس اشباع الحاجات النفسية

جدول (٩): تشبعات عبارات مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية بالعوامل الكامنة الثلاثة

العبارات	العامل الكامن من الدرجة الأولى	التشبع	خ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	إشباع الاستقلال	٠,٦٩	٠,١٠١	٦,٨٤	٠,٠١
٧		٠,٧٣	٠,٠٨٦	٨,٥٨	٠,٠١
١٣		٠,٨٨	٠,٠٩١	٩,٧٢	٠,٠١
٣	إشباع الكفاءة	٠,٣٥	٠,٠٩٣	٣,٨٠	٠,٠١
٤		٠,٨٠	٠,٠٧٩	٩,٩٦	٠,٠١
٩		٠,٧٢	٠,٠٨٣	٨,٦٩	٠,٠١
١١		٠,٨٧	٠,٠٧٨	١١,٢٥	٠,٠١
١٢		٠,٢٦	٠,٠٩٥	٢,٦٨	٠,٠١
١٥		٠,٥٥	٠,٠٨٩	٦,٢٣	٠,٠١
٢	إشباع الانتماء	٠,٢٢	٠,٠٨٥	٢,٥٩	٠,٠١
٥		٠,٤٦	٠,٠٩٣	٤,٩٩	٠,٠١
٦		٠,٣٥	٠,٠٩٥	٣,٦٦	٠,٠١
٨		٠,٤٦	٠,٠٩٣	٤,٩٣	٠,٠١
١٠		٠,٧٧	٠,٠٨٢	٩,٣٥	٠,٠١
١٤		٠,٦٨	٠,٠٨٦	٧,٩٤	٠,٠١
١٦		٠,٨٨	٠,٠٧٨	١١,٢٤	٠,٠١

خ = الخطأ المعياري لتقدير التشبع

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

■ أن كل معاملات الصدق أو تشبعت عبارات اشباع الحاجات النفسية الأساسية بالعوامل الثلاثة الكامنة من الدرجة الأولى (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء) دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية.

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن عبارات اشباع الحاجات النفسية الأساسية تتشعب بثلاثة عوامل كامنة هي (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء).

من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة ثبات وصدق مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية، وصلاحيته لقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

(٣) مقياس الازدهار النفسي: إعداد (زكي وحرب، ٢٠٢١)

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد وفقاً لتصوير سيلجمان للازدهار النفسي PERMA، وتمتد الاستجابات على هذه العبارات من (١) لا يحدث أبداً إلى (٥) يحدث دائماً، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب، ويوضح الجدول (١٠) توزيع العبارات على أبعاد المقياس.

جدول (١٠): توزيع عبارات مقياس الازدهار النفسي على أبعاده.

العبارات	البعد
١-٦-١١-١٥-٢٣-٢٨-٣٣-٣٦-٤١	الانفعال الموجب
٢-٧-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٩-٣٧-٤٢	الاندماج
٣-٨-١٣-١٧-٢٥-٣٠-٣٤-٣٨-٤٣	العلاقات الايجابية
٤-٩-١٨-٢١-٢٦-٣١-٣٥-٣٩-٤٤	الإحساس بالمعنى
٥-١٠-١٤-١٩-٢٢-٢٧-٣٢-٤٠-٤٥	الإنجاز

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٥٠) طالباً وطالبةً من كلية التربية-جامعة بنها، للتحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات ألفا كرونباخ وتراوحت قيمتها بين (٠,٧٨، ٠,٨٨٢) لأبعاد المقياس، كما بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٩٢٨) للمقياس ككل. كما تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة وتراوحت قيمتها بين (٠,٥٣، ٠,٧٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

صدق المقياس:

تحقق معدا المقياس من صدقه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، وتراوحت قيم

معاملات الارتباط بين (٠,٣٦، ٠,٦٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). كما تم الكشف عن البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقد أسفرت النتائج عن تشبع عبارات المقياس على (٥) عوامل تمثل أبعاد المقياس، بتباين كلي (٤٧,٢٥٨٪)، كما تم التحقق من صدق البناء الكامن للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي وذلك عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن الواحد على عينة بلغ قوامها (٢٥٠) طالبا وطالبة)، وأسفرت النتائج عن تشبع العوامل الخمسة على سمة كامنة واحدة تمثل الازدهار النفسي وتراوحت قيم التشبعات بين (٠,٩٧، ٠,٤٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند (٠,٠١).

وسوف تعتمد الباحثة على المؤشرات السيكمترية في دراسة (زكي وحرب، ٢٠٢١) حيث أنها دراسة حديثة، فضلاً عن تناولها لعينة استطلاعية من طلاب كلية التربية ببناها وهي عينة البحث الحالي.

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

- ١- تعريب أدوات البحث المتمثلة في (مقياس التركيز التنظيمي- مقياس اشباع الحاجات النفسية الأساسية).
- ٢- تطبيق أدوات البحث في صورتها الأولية على عينة البحث الاستطلاعية وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١/٢٠٢٢م) للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس.
- ٣- تطبيق أدوات البحث في صورتها النهائية على عينة البحث الأساسية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١/٢٠٢٢م).
- ٤- تصحيح استجابات الطلاب على مقاييس الدراسة ورصد البيانات تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأسلوب تحليل المسار) باستخدام برنامجي SPSS 18، LISREL8.8.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من التركيز التنظيمي لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لُبُعدي التركيز التنظيمي، وتحديد مستوى التركيز التنظيمي في ضوء مستويات التركيز التنظيمي التي تقابل مدى الاستجابات الخمس على المقياس والتي تم حسابها كما يلي:

نظراً لأن مدى الدرجات على عبارات مقياس التركيز التنظيمي يمتد من (١) إلى (٥)، فقد تم تحويل درجة كل طالب وطالبة على بُعدي المقياس إلى ٥ درجات وذلك عن طريق القسمة على عدد عبارات كل بُعد، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى (٥) مستويات أو فئات متساوية في المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر وزن - أقل وزن) ÷ عدد بدائل المقياس = (١-٥) ÷ ٥ = ٠,٨٠، لنحصل على التصنيف الموضح بالجدول (١١):

جدول (١١): توزيع مدي الاستجابة وفق التدرج المستخدم في مقياس التركيز التنظيمي

الاستجابة	مدى الاستجابة	مستوى التركيز التنظيمي المقابل لمدى الاستجابة
موافق بشدة	من ٤,٢٠ إلى ٥	مرتفع جداً
موافق	من ٣,٤٠ لأقل من ٤,٢٠	مرتفع
غير متأكد	من ٢,٦٠ لأقل من ٣,٤٠	متوسط
غير موافق	من ١,٨٠ لأقل من ٢,٦٠	منخفض
غير موافق بشدة	من ١ لأقل من ١,٨٠	منخفض جداً

ونتائج الفرض الأول كما بالجدول (١٢):

جدول (١٢): متوسطات درجات التركيز التنظيمي لدى عينة الدراسة (ن = ٥٤٠)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التركيز التنظيمي
تركيز التحسين	٥٤٠	٤,٠٩	٠,٨٣	مرتفع
تركيز الوقاية	٥٤٠	٤,٤٦	٠,٤٩	مرتفع جداً

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

- أن متوسط تركيز التحسين قد بلغ (٤,٠٩) وهو متوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق) الذي يشير إلى مستوى مرتفع، مما يشير إلى أن عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة بنها لديهم مستوى مرتفع من تركيز التحسين.
- أن متوسط تركيز الوقاية قد بلغ (٤,٤٦) وهو متوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بشدة) الذي يشير إلى مستوى مرتفع جداً، مما يشير إلى أن عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة بنها لديهم مستوى مرتفع جداً من تركيز الوقاية.

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أن عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة بنها لديهم مستوى مرتفع من تركيز التحسين، ومستوى مرتفع جداً من تركيز الوقاية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الطلاب، حيث يعد التركيز التنظيمي نتاجاً للثقافة، فالدول الشرقية تؤكد على الاعتماد المتبادل والعمل الجماعي والالتزام بالمسؤوليات، والطلاب مشربون بمشاعر القلق بغرض تنفيذ المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقهم، فضلاً عن الضغوط والأعباء التي تفرضها الأسرة على الأبناء لتحقيق النجاح، وهذا يؤدي إلى تبني الطلاب تركيز الوقاية لتحقيق الأمن والسلامة وتحقيق الواجبات والمسؤوليات المفروضة عليهم وتوخي الحذر وعدم المخاطرة رغبة في رضا الآباء وتجنب اللوم والانتقاد، فهم يرون الأهداف بمثابة التزامات ينبغي تحقيقها، كما أن التنشئة وطريقة التربية تؤدي دوراً مهماً في تشكيل التركيز التنظيمي للطلاب،

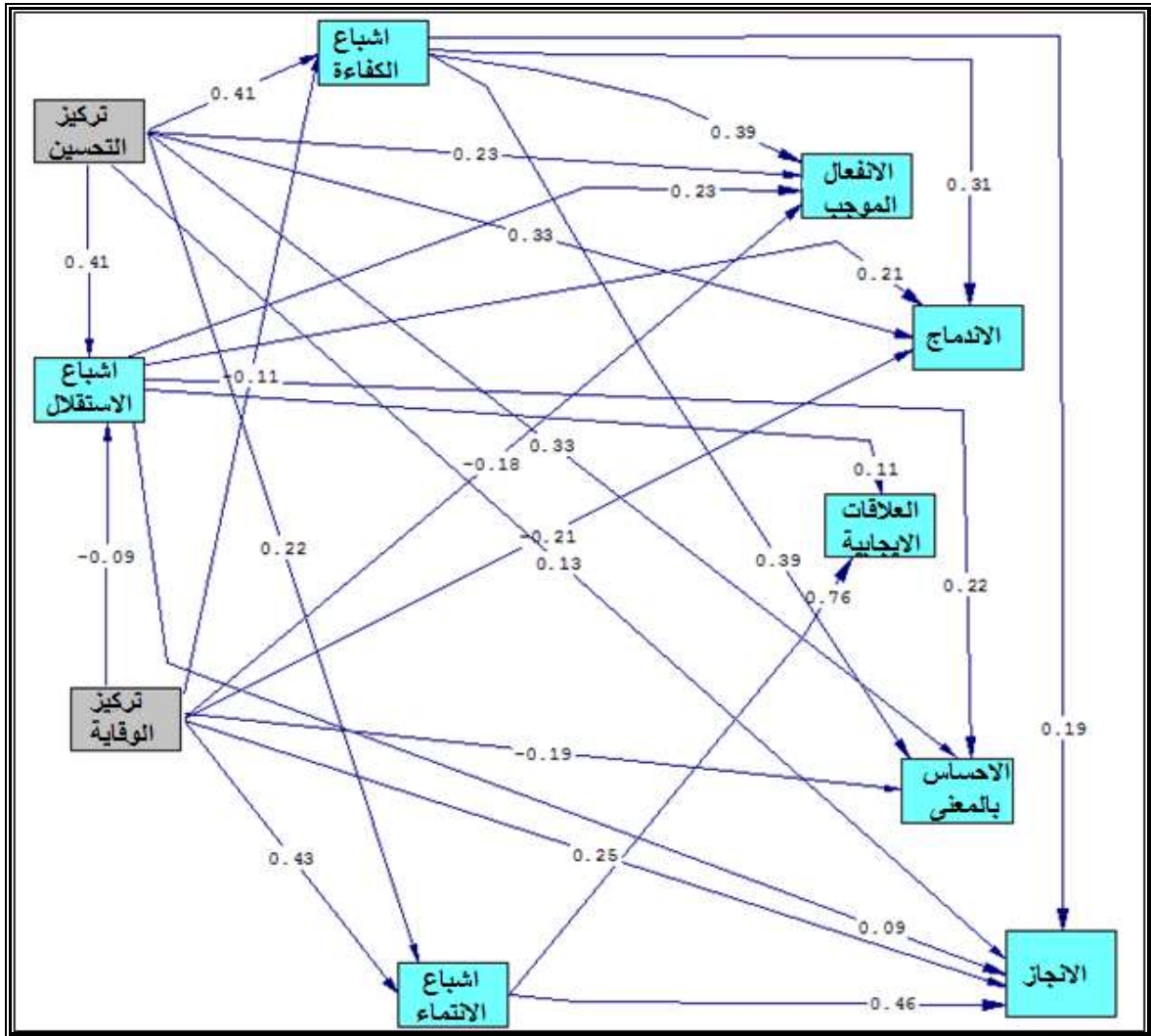
فالتربية التي تركز على الحماية الزائدة والافراط في إعطاء التوجيهات واتخاذ القرارات والقيام بالواجبات بدلاً عن الأبناء تسهم في تبني تركيز الوقاية حيث تؤدي إلى الاعتمادية والامتثال للقواعد والخوف من الفشل ومحاولة تجنب الاخطاء والنتائج السلبية وعدم المخاطرة وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كل من (Lee et al., 2000; Higgins, 2008; Kurman & Hui, 2011; Kurman et al., 2015; Sassenberg & Vlick, 2019; 55) إلا أن طبيعة الحياة الجامعية تتطلب اكتساب مهارات جديدة للتعلم وتطوير الذات وتنمية القدرات، فهي أولى خطوات المستقبل المهني، فنجد أن طلاب المرحلة الجامعية لديهم دافعية لتحقيق النمو الشخصي والانجاز والمكاسب بدلاً من الخسائر وتحسين مكانتهم وهو ما يجعل لدى الطلاب الشغف لتخطي التحديات التي تفرضها المرحلة الجامعية وتحقيق الاهداف والطموحات والنتائج الايجابية والتكيف مع الحياة الجامعية بكل ما تحمله من صعوبات وضغوط أكاديمية وهذا ما يوفره تركيز التحسين.

نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على "يمكن التوصل إلى نموذج سببي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغير مستقل، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغير وسيط، والازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغير تابع لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis (برنامج ليزرل ٨,٨ LISREL8.8)، وللتوصل إلى أفضل نموذج سببي بين المتغيرات السابقة، تم استخدام موقف توليد النموذج Model Generating Situation كأحد مواقف ثلاثة هي: (موقف التوكيد الصارم، موقف النماذج البديلة، موقف توليد نموذج) لاختبار مثل هذه النماذج، حيث إنه في هذا الموقف يكون لدى الباحثة نموذج تجريبي أولى محدد، فإذا كان النموذج الأولى لا يطابق البيانات المعطاة، يجب أن يُعدّل ويُختَبَر مرة ثانية باستخدام نفس البيانات. وهنا قد يتم اختبار عدة نماذج في هذه العملية، والهدف هو إيجاد نموذج ليس فقط أن يطابق البيانات بطريقة جيدة من الناحية الإحصائية، ولكن أيضاً أن يتميز هذا النموذج بأن كل بارامتر يحتوي عليه يمكن إعطاؤه تفسيراً ومعنى حقيقياً.

وقد تم تجريب عدة نماذج، إلى أن تم التوصل إلى النموذج الموضح بالشكل رقم (٣) وهو النموذج الذي حقق أفضل مؤشرات حسن مطابقة، وجميع التأثيرات المباشرة التي يتضمنها دالة إحصائياً.



شكل (٣): أفضل نموذج سببي بين متغيرات الدراسة المستقلة والوسيطية والتابعة

المتغيرات المتضمنة في أفضل نموذج سببي:

تنقسم المتغيرات المتضمنة في أفضل نموذج سببي يطابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات هذه الدراسة (الموضح بالشكل رقم ٣) إلى ثلاثة أنواع هي:

(١) **متغيرات مستقلة:** هي المتغيرات المؤثرة التي تخرج منها مسارات فقط وهي التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية).

(٢) **متغيرات وسيطة:** هي المتغيرات المؤثرة والمتأثرة التي تخرج منها مسارات ويدخل إليها مسارات أيضاً، وهي إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، والكفاءة، والانتماء).

(٣) **متغيرات تابعة:** هي المتغيرات المتأثرة بكل من: المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة، وتمثل المتغيرات التي تدخل إليها مسارات فقط وهي أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز).

وقد حظي النموذج الموضح بالشكل رقم (٣) على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يوضحها الجدول (١٣)؛ حيث إن قيمة χ^2 غير دالة إحصائياً، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيره للنموذج المشبع، كما أن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (١٣): مؤشرات حسن المطابقة لأفضل نموذج سببي بين متغيرات الدراسة

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي χ^2 درجات الحرية df مستوى دلالة χ^2	١٢,٢٤٧ ٦ ٠,٠٦٠	أن تكون قيمة χ^2 غير دالة إحصائياً
٢	نسبة χ^2 / df	٢,٠٤١	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩٥	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٥٩	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠١٧	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٤٤	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,٢٠٤ ٠,٢٠٥	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٩٨	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٩	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٨٢	(صفر) إلى (١)

ويوضح الجدول (١٤) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التي يحتوي عليها أفضل نموذج سببي، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير.

جدول (١٤): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التي يحتوي عليها النموذج السببي، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير (ن = ٥٤٠)

المتغير المتأثر	نوع التأثير	المتغير المؤثر			
		تركيز التحسين	تركيز الوقاية	اشباع الاستقلال	اشباع الكفاءة
اشباع الاستقلال	مباشر	٠,٤١	٠,٠٩-		
	خ	٠,٠٤	٠,٠٤		
	قيمة (ت)	**١٠,٢٧	*٢,٣٥		
اشباع الكفاءة	مباشر	٠,٤١	٠,١١-		
	خ	٠,٠٤	٠,٠٤		
	قيمة (ت)	**١٠,٢٧	**٢,٨٨		
اشباع الانتماء	مباشر	٠,٢٢	٠,٤٣		
	خ	٠,٠٤	٠,٠٤		
	قيمة (ت)	**٥,٨٣	**١١,٤٦		
الانفعال الموجب	مباشر	٠,٢٣	٠,١٨-	٠,٣٩	٠,٢٣
	خ	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤
	قيمة (ت)	**٦,٨٤	**٦,١٨	**١١,١٣	**٦,٣٦
غير مباشر	التأثير	٠,٢٥	٠,٠٧-		
	خ	٠,٠٣	٠,٠٢		
	قيمة (ت)	**٩,٦٢	**٣,١٠		
الاندماج	مباشر	٠,٣٣	٠,٢١-	٠,٣١	٠,٢١

المتغير المؤثر					نوع التأثير	المتغير المتأثر
اشباع الانتماء	اشباع الكفاءة	اشباع الاستقلال	تركيز الوقاية	تركيز التحسين		
	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	خ	غير مباشر
	**٨,٨٠	**٥,٨٦	**٦,٨٨	**٩,٨٧	قيمة (ت)	
			٠,٠٦-	٠,٢٢	التأثير	
			٠,٠٢	٠,٠٢	خ	
			**٣,٠٧	**٨,٩٩	قيمة (ت)	
					التأثير	
٠,٧٦		٠,١١			خ	العلاقات الايجابية
٠,٠٣		٠,٠٣			قيمة (ت)	
**٢٨,٣٧		**٣,٨٣			التأثير	
			٠,٣٢	٠,٢١	خ	
			٠,٠٣	٠,٠٣	قيمة (ت)	
			**٩,٧٢	**٦,٥٥	التأثير	
	٠,٣٩	٠,٢٢	٠,١٩-	٠,٣٣	خ	الاحساس بالمعنى
	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	قيمة (ت)	
	**١٢,١٥	**٦,٦١	**٦,٩٩	**١٠,٩٨	التأثير	
			٠,٠٧-	٠,٢٥	خ	
			٠,٠٢	٠,٠٣	قيمة (ت)	
			**٣,١٠	**٩,٨٥	التأثير	
٠,٤٦	٠,١٩	٠,٠٩	٠,٢٥	٠,١٣	خ	الإنجاز
٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	قيمة (ت)	
**١٤,٢٥	**٥,٩٢	**٢,٨٢	**٨,٥٥	**٤,٣٧	التأثير	
			٠,١٧	٠,٢٢	خ	
			٠,٠٣	٠,٠٣	قيمة (ت)	
			**٥,٩٣	**٧,٩٣	التأثير	

خ = الخطأ المعياري لتقدير التأثير * دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

ومن الشكل رقم (٣) والجدول رقم (١٤) يمكن صياغة المعادلات البنائية الثمان للنموذج في الصور التالية:

اشباع الاستقلال = + ٠,٤١ (تركيز التحسين) - ٠,٠٩ (تركيز الوقاية) (١)

اشباع الكفاءة = + ٠,٤١ (تركيز التحسين) - ٠,١١ (تركيز الوقاية) (٢)

اشباع الانتماء = + ٠,٢٢ (تركيز التحسين) + ٠,٤٣ (تركيز الوقاية) (٣)

الانفعال الموجب = + ٠,٢٣ (اشباع الاستقلال) + ٠,٣٩ (اشباع الكفاءة) + ٠,٢٣ (تركيز التحسين) - ٠,١٨ (تركيز الوقاية) (٤)

الاندماج = + ٠,٢١ (اشباع الاستقلال) + ٠,٣١ (اشباع الكفاءة) + ٠,٣٣ (تركيز التحسين) - ٠,٢١ (تركيز الوقاية) (٥)

العلاقات الايجابية = + ٠,١١ (اشباع الاستقلال) + ٠,٧٦ (اشباع الانتماء) (٦)

الاحساس بالمعنى = + ٠,٢٢ (اشباع الاستقلال) + ٠,٣٩ (اشباع الكفاءة) + ٠,٣٣ (تركيز التحسين) - ٠,١٩ (تركيز الوقاية) (٧)

الانجاز = ٠,٠٩ + (اشباع الاستقلال) ٠,١٩ + (اشباع الكفاءة) ٠,٤٦ + (اشباع الانتماء) ٠,١٣ + (تركيز التحسين) ٠,٢٥ + (تركيز الوقاية) ... (٨)

وقد بلغ مربع معامل الارتباط المتعدد للمعادلات البنائية الثمان السابقة: (٠,١٧)، (٠,١٧)، (٠,٢٦)، (٠,٤٩)، (٠,٥٠)، (٠,٦٣)، (٠,٥٩)، (٠,٦١) على الترتيب، وهي مربعات معاملات مرتفعة باستثناء المعاملين الأول والثاني، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الدلالة العملية للبناءات الموصوفة في هذه المعادلات البنائية.

نتائج الفرض الثاني (أ):

وينص على "توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها"، ومن الجدول (١٤) يتضح ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لتركيز التحسين على كل بُعد من أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة. أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز التحسين كأحد بُعدي التركيز التنظيمي ارتفعت درجات الأبعاد الثلاثة لإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) بطريقة مباشرة لدى العينة.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥) لتركيز الوقاية على بُعدي إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة) كمتغيرين وسيطين. أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز الوقاية كأحد بُعدي التركيز التنظيمي انخفضت درجات بُعدي إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة) بطريقة مباشرة لدى العينة.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لتركيز الوقاية على اشباع الانتماء كأحد أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز الوقاية كأحد بُعدي التركيز التنظيمي ارتفعت درجات اشباع الانتماء بطريقة مباشرة لدى العينة.

تفسير نتائج الفرض الثاني (أ):

يمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للطلاب ذوي تركيز التحسين حيث التركيز على الانجاز والاهتمام بفرص النمو والتقدم لتحقيق الأهداف المرجوة رغبة في تحسين الذات ومحاولة الموائمة بين الذات الفعلية والذات المثالية وتقليل التناقض بين الحالة الراهنة والنهائيات المرغوبة في المستقبل، فلأفراد ذوي تركيز التحسين مدفوعون للسعي تجاه الذات المثالية وتحقيق الذات من خلال الاستقلال والحرية والإرادة والأداء المميز والذي ينبع من الدافعية الداخلية، حيث يكون مصدر السلوك ناتجا عن ذاته ولا يعتمد على المصادر الخارجية فيصبح الفرد صانعا لقراراته واختياراته وبذل الجهد اللازم للنجاح سعيا نحو التقدم والنمو (اشباع الاستقلال)، ويسهم تركيز التحسين في التقدم للأمام لانجاز الأهداف والطموحات من خلال استغلال فرص النمو المتاحة والتركيز على المكاسب وعدم الانشغال بالمشكلات والنظر لل صعوبات بمثابة تحديات ينبغي تخطيها لتحقيق النجاح، وتعد خبرات النجاح بمثابة تغذية راجعة ايجابية للأفراد تزيد من الدافعية الداخلية، ويعمل استدعاء النجاح وتذكر الأحداث والتجارب الايجابية على

زيادة الشعور بالفعالية والثقة في النفس وفي مهارات الفرد وامكانياته والثقة في القدرة على التعامل مع المواقف الصاغطة وتخطي العقبات والمثابرة نحو الأهداف، فالقدرة على صناعة النجاح تزيد من الشعور بالتمكن والفعالية والترحيب بالتحدي والمغامرة (اشباع الكفاءة)، ونظرا أن تركيز التحسين يسعى إلى تحقيق النمو فإن ذلك يظهر من خلال الايجابية التي يتمتع بها ذوي التحسين، حيث يسعون إلى الاقدام في اقامة علاقات مع الآخرين من خلال التركيز على المكاسب المتوقعة التي توفرها هذه العلاقات، ويميل ذوي تركيز التحسين إلى الاتصال الاجتماعي الايجابي من خلال الألفة والتعاطف حيث يرون أن العلاقات الايجابية تزيد من فرص النمو (اشباع الانتماء)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسات كل من (Hodis & Hodis, 2013, 2015; Vaughn, 2017; Kim et al., 2019; De Oliveira, 2019; Hodis & Hodis, 2021).

وعلى الجانب الآخر، فإن خصائص ذوي تركيز الوقاية تتسم بالتركيز على الواجبات والالتزام والسعي إلى تجنب الخسائر، وهذا يجعلهم حذرين أثناء السعي لتحقيق الأهداف ويركزون على الحماية من حدوث النتائج السلبية أكثر من احتمالية فقدان النتائج الايجابية وبالتالي يدفعهم إلى تجنب الفشل وتجنب الظهور بمظهر سيء كما يدفعهم إلى تجنب استعراض امكانياتهم وتجنب المهام التي تتحدى قدراتهم بسبب عدم الثقة في قدراتهم والخوف من الفشل ويشعرون بالقلق من احتمالية الحصول على نتائج سلبية فهم يشعرون بعدم الثقة والفعالية، كما يميل ذوي تركيز الوقاية إلى المهام ذات التعليمات الواضحة لتجنب الأخطاء أو التقييمات السلبية وتحقيق الواجبات المطلوبة فقط، فهم يفضلون الامتثال للتوجيهات التي تحقق أهدافهم للوفاء بالالتزامات والحفاظ على مستوى النجاح، وهذا ما يفسر التأثير السالب لتركيز الوقاية في كل من اشباع الاستقلال والكفاءة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Hodis & Hodis, 2013, 2015; Vaughn, 2017; Kim et al., 2019; De Oliveira, 2019).

وبما أن تركيز الوقاية يؤكد على الأمن والسلامة، فإن ذوي تركيز الوقاية يشبعون حاجاتهم للانتماء من خلال الارتباط مع الآخرين والتواصل معهم والألفة والمساعدة والتأييد والتقبل للشعور بالطمأنينة والخوف من الانفصال عن الجماعة للحفاظ على الأمن والحماية والسلامة، كما أن ذوي تركيز الوقاية يفضلون استراتيجيات الحذر والتي يتسخدمها الأفراد للحفاظ على العلاقات الاجتماعية ولتجنب الخسائر الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (De Oliveira, 2019).

نتائج الفرض الثاني (ب):

وينص الفرض على "توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها"، ومن الجدول (١٤) يتضح ما يلي:

■ وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لتركيز التحسين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز التحسين كأحد بُعدي التركيز التنظيمي ارتفعت درجات أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى، الانجاز) بطريقة مباشرة لدى العينة، ولم يتضمن

النموذج تأثير تركيز التحسين على بُعد (العلاقات الايجابية) كمتغير تابع، نظرًا لتأثيره الضعيف غير الدال إحصائيًا.

- وجود تأثير **سالب مباشر** دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) **لتركيز الوقاية** على أبعاد الازدهار النفسي الثلاثة (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى) كمتغيرات تابعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز الوقاية كأحد بُعدي التركيز التنظيمي انخفضت درجات أبعاد الازدهار النفسي الثلاثة (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى) بطريقة مباشرة لدى العينة.
- وجود تأثير **موجب مباشر** دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) **لتركيز الوقاية** على الانجاز كأحد أبعاد الازدهار النفسي، أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز الوقاية كأحد بُعدي التركيز التنظيمي ارتفعت درجات الانجاز بطريقة مباشرة لدى العينة، ولم يتضمن النموذج تأثير تركيز الوقاية على بُعد (العلاقات الايجابية) كمتغير تابع، نظرًا لتأثيره الضعيف غير الدال إحصائيًا.

تفسير نتائج الفرض الثاني (ب):

يمكن تفسير ذلك من خلال أهمية النمو والانجاز والتطور لذوي تركيز التحسين وتنظيم السلوك للاقتراب من الحالات النهائية المرغوبة، فهم أفراد فاعلين ونشطين يتمتعون بالقدرة على وضع أهداف واضحة تمثل تطلعات ويسعون لتحقيقها من خلال استراتيجيات تتسم بالشغف والمخاطرة لتحقيق النجاح والانجاز، وحالة الشغف تجعلهم يُقبلون على المهام ويستمتعون بأدائها ويندمجون فيها سعياً نحو التطور وتحسين مهاراتهم، كما أن الحماس والشغف يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات والميل للمخاطرة في سبيل تخطي العقبات واطهار السلوكيات التي تؤدي إلى تحقيق المكاسب وتجنب غياب النتائج الايجابية، وهذا ما يعطي قيمة ومعنى للمهام وأن المهام التي يقومون بها تستحق الجهد، وعند اندماج الطلاب في المهام تتولد لديهم مشاعر ايجابية، ويميل ذوي تركيز التحسين إلى استدعاء الأحداث والخبرات الايجابية التي تجلب انفعالات ايجابية مثل السرور والفخر ومعاشية العاطفة الموجبة والشعور بالرضا وهو ما يجعلهم لا يستسلمون للانفعالات السلبية، كما أنهم يمتلكون دافعية داخلية لبذل الجهد والمثابرة لتحقيق الطموحات ومواجهة الصعوبات والتركيز على النجاح بدلاً من الفشل واتخاذ قرارات مرتبطة بفرص النمو وتنفيذ السلوكيات الاستباقية التي تساعد على زيادة مستويات الأداء حيث يفضل ذوي تركيز التحسين متابعة الأهداف بشغف لمتابعة التقدم وتجنب فرص عدم التقدم.

وعلى الجانب الآخر، فإن مرتفعي الوقاية يركزون على وقاية أنفسهم من النواتج السلبية وتجنب الخسائر ويتسمون بالحذر في السعي تجاه الأهداف بهدف تجنب الأخطاء حيث ينشغلون بالنواتج أكثر من الانشغال بالمهمة ذاتها فهم يضيعون فرص الاستمتاع والاندماج بالمهمة فيقل التركيز وينخفض الشعور بالمعنى، كما أن الاستغراق في التفكير في التهديدات والعقوبات المحتملة يجعلهم أكثر عرضة للضغوط والانفعالات السلبية حيث يركز مرتفعي الوقاية على تجنب الفشل والأحكام السلبية، ويعد الفشل بالنسبة لهم بمثابة احباط ويؤدي إلى الاستسلام للمشاعر السلبية؛ وفيما يخص التأثير الموجب لتركيز الوقاية في الانجاز فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن مرتفعي تركيز الوقاية يلتزمون بالواجبات سعياً للوصول للأهداف ويتسمون بالثروي والحذر أثناء السعي لتحقيق الأهداف، فهم يركزون على الواجبات الأساسية والاجراءات الروتينية ويبحثون عن التوجيهات والتعليمات التي تيسر تحقيق الأهداف كنوع من الحماية والأمن، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسات كل من (Miller & Markman, 2007)

Winterheld & Simpson, 2011; Wallace et al., 2016; Cheung et al., 2014; Manczak et al., 2014; Ouyang et al., 2015; Wu & Chen, 2021)

نتائج الفرض الثاني (ج):

وينص على "توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها"، ومن الجدول (١٤) يتضح ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لـ إشباع الاستقلال أحد أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية على الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات إشباع الاستقلال كمتغير وسيط ارتفعت درجات الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة بطريقة مباشرة لدى العينة.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لـ إشباع الكفاءة أحد أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية على الأبعاد الأربعة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات إشباع الكفاءة كمتغير وسيط ارتفعت درجات الأبعاد الأربعة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة بطريقة مباشرة لدى العينة.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لـ إشباع الانتماء أحد أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية على بُعدي الازدهار النفسي (العلاقات الايجابية، الانجاز) كمتغيرين تابعين، أي أنه كلما ارتفعت درجات إشباع الانتماء كمتغير وسيط ارتفعت درجات بُعدي الازدهار النفسي (العلاقات الايجابية، الانجاز) كمتغيرين تابعين بطريقة مباشرة لدى العينة.

تفسير نتائج الفرض الثاني (ج):

يمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة لاشباع الحاجات النفسية الأساسية، حيث أن اشباع الحاجات النفسية يعتبر عملية نفسية مركزية يمكن من خلالها تيسير الدافعية الداخلية ومواجهة الضغوط، فاشباع الحاجة للاستقلال يرتبط بالارادة والحرية بما يتماشى مع القيم الذاتية للفرد، فالاستقلالية تتضمن وعي الفرد بالخبرات الجديدة مع الشعور بالارادة والحرية في اختيار الأهداف والسعي لتحقيقها واتخاذ القرارات المستقلة بهدف النمو والأداء الأمثل، وهذه الاستقلالية تسهم في الاستمتاع بالمهام والاندماج فيها والسعي نحو اكتشاف الجديد وهذا بدوره يؤدي إلى الانجاز والمثابرة، كما أن اشباع الاستقلال يعطي الفرد شعوراً بالسيطرة على العلاقات الاجتماعية ومهارة في الاتصال بالآخر.

كما أن الخصائص المميزة لاشباع الكفاءة تتمثل في الشعور بالاثقان وامتلاك القدرات والمهارات والشعور بالثقة والفعالية والتمكن من أداء المهام والقدرة على تحقيق النتائج المرجوة واستغلال الامكانيات والفرص المتاحة لتحقيق الأهداف وبالتالي شعور الفرد بالثقة في التغلب على التحديات ومواجهتها وعدم

الاستسلام للضغوط المختلفة وهذا بدوره يقلل من مستويات الانفعالات السلبية مثل الشعور بالقلق، كما يؤدي إلى شعور بالاندماج من خلال التركيز على المهام وعدم الانشغال بالمشتتات، فالدافعية الداخلية تسهم بالاستمتاع بالمهام وزيادة الرضا عن الأداء، كما تشعر الفرد بالقيمة من التعلم والاحساس بالمعنى من الأداء، فاشباع الكفاءة يؤدي إلى شعور الفرد بالقدرة على التحكم من خلال القدرة على تحقيق متطلبات المهام والقدرة على الانجاز.

يؤدي اشباع الحاجة للانتماء إلى الاتصال الآمن وتدعيم الشعور بالألفة والاهتمام وتكوين الصداقات ويزيد من احساس الفرد بالقرب من الآخرين والشعور بالطمأنينة والأمن النفسي والتعاطف مع الآخرين وهذا يسهم بدوره في تكوين علاقات ايجابية مستقرة، كما أن اشباع الانتماء يسهم ايجابيا في الانجاز من خلال النجاح في العمل التعاوني والتفاعلات الاجتماعية والقدرة على طلب المساعدة عند مواجهة الصعوبات والعقبات مما ييسر تحقيق الأهداف، كما أن حالة الاستقرار والأمن النفسي التي يشعر بها الفرد تجعله يعيش في بيئة صحية والشعور بالتوافق الاجتماعي مما يقلل النزاعات ويعزز الانتاجية وبالتالي يؤثر على الأداء، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من نتائج دراسات كل من (Reis et al., 2000; Milyavskaya & Koestner, 2011; Milyavskaya et al., 2013; Guo et al., 2021; Ionescu et al., 2022)، وتختلف مع نتائج دراسة (Couto et al., 2020).

نتائج الفرض الثاني (د):

وينص على "توجد تأثيرات غير مباشرة (عن طريق أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمتغيرات وسيطة) دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها"، ومن الجدول (١٤) يتضح ما يلي:

■ وجود تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لتركيز التحسين على الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة، حيث:

- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (الانفعال الموجب) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).

- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (الاندماج) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).

- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (العلاقات الايجابية) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الانتماء).

- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (الإحساس بالمعنى) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).

- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (الانجاز) عن طريق المتغيرات الوسيطة الثلاثة (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء).

أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز التحسين كأحد بُعدي التركيز التنظيمي ارتفعت درجات الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة بطريقة غير مباشرة بسبب اثنين أو ثلاثة من المتغيرات الوسيطة (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء) لدى العينة.

■ وجود تأثير موجب أو سالب غير مباشر دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لتركيز الوقاية على الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة، حيث:

- التأثير السالب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز الوقاية على (الانفعال الموجب) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).
- التأثير السالب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز الوقاية على (الاندماج) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).
- التأثير السالب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز الوقاية على (الإحساس بالمعنى) عن طريق المتغيرين الوسيطين (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة).
- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز التحسين على (العلاقات الايجابية) عن طريق المتغير الوسيط (إشباع الانتماء).
- التأثير الموجب غير المباشر الدال إحصائياً لتركيز الوقاية على (الانجاز) عن طريق المتغير الوسيط (إشباع الانتماء).

أي أنه كلما ارتفعت درجات تركيز الوقاية كأحد بُعدي التركيز التنظيمي انخفضت درجات أبعاد الازدهار النفسي الثلاثة (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى)، وارتفعت درجات بُعدي الازدهار النفسي (العلاقات الايجابية، الانجاز) كمتغيرات تابعة بطريقة غير مباشرة بسبب أحد أو اثنين من المتغيرات الوسيطة (إشباع الاستقلال، إشباع الكفاءة، إشباع الانتماء) لدى العينة.

تفسير نتائج الفرض الثاني (د):

وتشير نتائج هذا الفرض أن اشباع الحاجات النفسية الأساسية يؤدي دوراً وسيطياً بين التركيز التنظيمي (التحسين والوكاية) والازدهار النفسي وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (De Oliveira, 2019)، فالتركيز التنظيمي يؤدي دوراً مهماً في تفسير التباين في السلوك الانساني حيث يسهم في فهم كيفية شعور الأفراد بالانفعال الموجب وتركيز الانتباه والاندماج في المهام والشعور بالعرض والقيمة من المهام وإقامة علاقات ايجابية وتحقيق النتائج المرجوة والانجاز من خلال تصرف الفرد بحرية وفق ارادته (الاستقلال)، والشعور بالاتقان والفعالية واستغلال الفرص وتخطي العقبات (الكفاءة)، والشعور بالارتباط مع الآخرين والرعاية والاهتمام المتبادل (الانتماء).

فالأفراد ذوي تركيز التحسين مدفوعون للنمو والتطور ويحاولون جعل ذواتهم الفعلية متوافقة مع ذواتهم المثالية في محاولة لتحقيق أعلى فائدة متوقعة من خلال اشباع الحاجات النفسية الأساسية، ويظهر

ذلك أنه عند شعور الفرد بالاستقلالية والحرية في وضع الأهداف والتخطيط الجيد والسعي لتحقيق الأهداف بشكل مستقل بهدف النمو وتحقيق المكاسب فإنه يتم توليد الانفعالات الموجبة ويندمج الفرد في المهام ويشعر بقيمتها وبالتالي تحقيق مستويات مرتفعة من الانتاجية، كما أن شعور الفرد بالسيطرة والفعالية والاتقان يزيد من ثقة الفرد في قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات وتقليل المشاعر السلبية وزيادة الاستمتاع بالمهام والاندماج فيها والأداء بفعالية، ويوفر الشعور بالانتماء درجة عالية من الاخلاص والاتقان وبذل الجهد لتحقيق قدر عال من العطاء والانجاز فضلا عن شعور الفرد بالتوافق والدفء والقدرة على التواصل الاجتماعي واقامة علاقات ايجابية.

أما الأفراد ذوي تركيز الوقاية يستجيبون لحاجات الأمن حيث يحاولون مطابقة ذواتهم الفعلية مع الذات الواجبة في محاولة لتجنب الخسائر، ويؤدي انخفاض شعور الفرد بالاستقلالية وتقييد إرادته والاعتمادية إلى توليد انفعالات ومشاعر سلبية تفقد لديه الاحساس بالعرض والقيمة للمهام التي يقوم بها وبالتالي يقل الاندماج والاستمتاع بالمهمة، كما يؤدي انخفاض الشعور بالكفاءة وعدم الثقة بالنفس إلى انشغال الفرد في الوقوع في الأخطاء والقلق من مواجهة الصعوبات والشك في قدرته على تخطي العقبات وهو ما يؤدي إلى مشاعر سلبية فضلا عن عدم الاندماج في المهام الموكلة للفرد وعدم الشعور بقيمتها وأهميتها، إلا أن اشباع الانتماء وشعور الفرد بأنه جزء من الجماعة التي ينتمي إليها يعطي الفرد الاحساس بالنجاح من خلال الأمن النفسي والتقبل الذي يشعر به الفرد فيجعله مقبلا على إقامة العلاقات الاجتماعية الايجابية ومحاولة الحافظ عليها لدعم الحاجة للأمن والسلامة وبالتالي تؤثر ايجابيا على الانجاز.

ومن إجمالي النتائج السابقة يتضح تحقق الفروض الأربعة في معظم الحالات، حيث أشارت نتائج الفرض الثاني إلى:

١. وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.
٢. وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على أبعاد الازدهار النفسي الأربعة (الانفعال الموجب، الاندماج، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.
٣. وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء) كمتغيرات وسيطة على بعض أو كل أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.
٤. وجود تأثيرات غير مباشرة (عن طريق أبعاد إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمتغيرات وسيطة) دالة إحصائياً لبُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، الوقاية) كمتغيرين مستقلين على جميع أبعاد الازدهار النفسي (الانفعال الموجب، الاندماج، العلاقات الايجابية، الاحساس بالمعنى، الانجاز) كمتغيرات تابعة لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها.

التوصيات والبحوث المقترحة :

التوصيات: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج البحث تقترح الباحثة عددا من التوصيات:

- الاهتمام بالمتغيرات الإيجابية في الشخصية والتي تسهم في تحسين الازدهار النفسي.
 - العمل على دعم وإشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال، والكفاءة، والانتماء) والتي بدورها تعزز الازدهار النفسي.
 - إلقاء المزيد من الدراسة حول التركيز التنظيمي نظرا لندرة الدراسات التي تناولته في البيئة العربية.
 - توفير بيئة داعمة لتركيز التحسين تخدم الحاجة للنمو والتطور، وتوفير بيئة آمنة لذوي تركيز الوقاية تخدم الحاجة للأمن والسلامة لتحقيق أقصى إمكاناتهم وتحسين الأداء.
 - الاهتمام بورش العمل وتقديم تدخلات مناسبة لدعم نقاط القوة والتصدي للتأثيرات السلبية لتركيزي التحسين والوقاية لتحقيق النجاح والازدهار.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى التركيز التنظيمي (التحسين والوقاية).
- البحوث المقترحة:** تقترح الباحثة عددا من البحوث في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث:

- فعالية برنامج تدريبي لاشباع الحاجات النفسية وأثره في تحسين الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.
- التنبؤ بالتركيز التنظيمي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.
- التركيز التنظيمي وتوجهات الأهداف لدى طلاب الجامعة (دراسة عملية).
- الدور الوسيط لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في العلاقة بين التركيز التنظيمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- دراسة العلاقات السببية بين التركيز التنظيمي والاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي.
- دراسة العلاقات السببية بين التركيز التنظيمي واستراتيجيات المواجهة والازدهار النفسي.
- دراسة العلاقة بين التركيز التنظيمي وأنماط الدافعية لدى طلاب الجامعة.
- دراسة العلاقة بين التركيز التنظيمي وسلوك العمل المبدع لدى المعلمين.
- اجراء دراسة عبر ثقافية للكشف عن اختلاف التركيز التنظيمي باختلاف الثقافات.

مراجع البحث:

- رزق، زينب شعبان (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٧)، ٢٩٥-٣٥١.
- حرب، سامح حسن (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للتفكير المغاير والتركيز التنظيمي والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في أساليب اتخاذ القرار. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٨)، ٨٢-٢١٨.
- إبراهيم، عفرأ (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، ٢ (٨)، ٣٧-٥٥.

بدير، مها فتح الله (٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجيات البنتاغرام (Pentagram) في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٧ (٣٤)، ٢٣٧-٣١٥.

زكي، هناء محمد و حرب، سامح حسن (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الرأفة بالذات في الضغوط الأكاديمية والازدهار النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ٩٠، ٨٦٧-٩٥٦.

- Berend, B., Vogt, D., & Brohm-Badry, M. (2020). Positive emotions and flourishing are resilience factors for stress symptoms. *International Journal of Stress Prevention and Wellbeing*, 4(5), 1-11.
- Brien, M., Forest, J., Mageau, G. A., Boudrias, J. S., Desrumaux, P., Brunet, L., & Morin, E. M. (2012). The basic psychological needs at work scale: Measurement invariance between Canada and France. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 4(2), 167-187.
- Butler, J., & Kern, M. L. (2016). The PERMA-Profil: A brief multidimensional measure of flourishing. *International Journal of Wellbeing*, 6(3), 1-48.
- Cavallo, J. V. (2017). Regulatory focus theory. In: V. Zeigler-Hill, T.K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*, (pp. 1-6). Springer International Publishing AG.
- Çetinkalp, K. Z., & Lochbaum, M. (2018). Flourishing, affect, and relative autonomy in adult exercisers: A within-person basic psychological need fulfillment perspective. *Sports*, 6(2), 48.
- Cheavens, J. S., Feldman, D. B., Woodward, J. T., & Snyder, C. R. (2006). Hope in cognitive psychotherapies: On working with client strengths. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 20(2), 135-145.
- Chen, B., Vansteenkiste, M., Beyers, W., Boone, L., Deci, E.L., Kaap-Deeder, J.V., Duriez, B., Lens, W., Matos, L., Mouratidis, A., Ryan, R.M., Sheldon, K.M. Soenens, B., Petegem, S.V., & Verstuyf, J. (2015). Basic psychological need satisfaction, need frustration, and need strength across four cultures. *Motivation and Emotion*, 39, 216-236.
- Cheung, T. T., Gillebaart, M., Kroese, F., & De Ridder, D. (2014). Why are people with high self-control happier? The effect of trait self-control on happiness as mediated by regulatory focus. *Frontiers in Psychology*, 5, 722.
- Choi, C., Lee, J., Yoo, M. S., & Ko, E. (2019). South Korean children's academic achievement and subjective well-being: The mediation of academic stress and the moderation of perceived fairness of parents and teachers. *Children and Youth Services Review*, 100, 22-30.
- Couto, N., Antunes, R., Monteiro, D., Moutão, J., Marinho, D. A., & Cid, L. (2020). Basic psychological needs and subjective well-being in Portuguese older people. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, 36(2), 340-347.

- Cui, W., & Ye, M. (2017). An introduction of regulatory focus theory and its recently related researches. *Psychology*, 8(6), 837-847.
- Datu, J. A. D. (2018). Flourishing is associated with higher academic achievement and engagement in Filipino undergraduate and high school students. *Journal of Happiness Studies*, 19(1), 27-39.
- Davis, W. S. (2020). *Flourishing Through Communicative Language Learning: An Exploration of University Learners' Basic Needs, Well-Doing, and Well-Being*, Doctoral dissertation, University of Arkansas.
- De Oliveira S. C. (2019). *Investigating the relationships between regulatory focus and needs satisfaction at work*, Doctoral dissertation, University of Melbourne.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227-268.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian Psychology*, 49(3), 182.
- Deci, E. L., & Vansteenkiste, M. (2004). Self-determination theory and basic need satisfaction: Understanding human development in positive psychology. *Ricerche di Psicologia*, 1(27), 23 – 40.
- Dholakia, U. M., Gopinath, M., Bagozzi, R. P., & Natarajan, R. (2006). The role of regulatory focus in the experience and self-control of desire for temptations. *Journal of Consumer Psychology*, 16(2), 163-175.
- Diener, E., & Chan, M. Y. (2011). Happy people live longer: Subjective well-being contributes to health and longevity. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 3(1), 1-43.
- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New Well-being Measures: Short Scales to Assess Flourishing and Positive and Negative Feelings. *Social Indicators Research*, 97(2), 143-156.
- Duan, W., & Xie, D. (2019). Measuring adolescent flourishing: psychometric properties of flourishing scale in a sample of Chinese adolescents. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 37(1), 131-135.
- Forgeard, M. J., Jayawickreme, E., Kern, M. L., & Seligman, M. E. (2011). Doing the right thing: Measuring wellbeing for public policy. *International journal of wellbeing*, 1(1), 79-106.
- Fredrickson, B. L., & Losada, M. F. (2005). Positive affect and the complex dynamics of human flourishing. *American Psychologist*, 60(7), 678-686.
- Gestsdottir, S., & Lerner, R. M. (2008). Positive development in adolescence: The development and role of intentional self-regulation. *Human Development*, 51(3), 202-224.
- Gokcen, N., Hefferon, K., & Attree, E. (2012). University students' constructions of flourishing in British higher education: An inductive content analysis. *International Journal of Wellbeing*, 2(1), 1-21.
- Guo, S., Cheung, C. K. J., Hu, J., & Ning, X. (2021). The moderation effect of identity exploration and basic psychological needs satisfaction on flourishing of Chinese rural children. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 34.

- Higgins, E. T. (1997). Beyond pleasure and pain. *American Psychologist*, 52(12), 1280-1300.
- Higgins, E. T. (1998). Promotion and prevention: Regulatory focus as a motivational principle. *Advances in Experimental Social Psychology*, 30, 1-46.
- Higgins, E. T. (2008). Culture and personality: Variability across universal motives as the missing link. *Social and Personality Psychology Compass*, 2, 608-634.
- Higgins, E. T., Friedman, R. S., Harlow, R. E., Idson, L. C., Ayduk, O. N., & Taylor, A. (2001). Achievement orientations from subjective histories of success: Promotion pride versus prevention pride. *European Journal of Social Psychology*, 31(1), 3-23.
- Higgins, E. T., & Spiegel, S. (2004). Promotion and prevention strategies for self-regulation. In: R. F. Baumeister & K. D. Vohs (Eds.), *Handbook of Self-Regulation: Research, Theory, and Applications*, 171-187. New York: The Guilford Press.
- Hodis, F., & Hodis, G. M. (2015). Expectancy, value, promotion, and prevention: An integrative account of regulatory fit vs. non-fit with student satisfaction in communicating with teachers. *Annals of the International Communication Association*, 39(1), 339-370.
- Hodis, G. M., & Hodis, F. A. (2013). Static and dynamic interplay among communication apprehension, communicative self-efficacy, and willingness to communicate in the communication course. *Basic Communication Course Annual*, 25(1), 8.
- Hodis, G. M., & Hodis, F. A. (2021). Examining motivation predictors of key communication constructs: An investigation of regulatory focus, need satisfaction, and need frustration. *Personality and Individual Differences*, 180, 1-9.
- Hofer, J., & Chasiotis, A. (2003). Congruence of life goals and implicit motives as predictors of life satisfaction: Cross-cultural implications of a study of Zambian male adolescents. *Motivation and Emotion*, 27(3), 251-272.
- Hoyle, R. H., & Bradfield, E. K. (2010). Measurement and modeling of self-regulation: Is standardization a reasonable goal. In *Manuscript prepared for the national research council workshop on advancing social science theory: The importance of common metrics*, Washington, DC, February 26-28, 1-39.
- Huppert, F. A., & So, T. T. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. *Social Indicators Research*, 110(3), 837-861.
- Huppert, F. A., & So, T. T. C. (2009). What percentage of people in Europe are flourishing and what characterizes them? *Briefing Document for the OECD/ISQOLS Meeting "Measuring Subjective Well-being: An Opportunity for NSOs?"* 23/24 July, 2009, Florence, Italy.
- Idson, L. C., Liberman, N., & Higgins, E. T. (2000). Distinguishing gains from nonlosses and losses from nongains: A regulatory focus perspective on hedonic intensity. *Journal of Experimental Social Psychology*, 36(3), 252-274.
- Ionescu, D., Burtăverde, V., Avram, E., & Ene, C. (2022). Authenticity, Volition, and Motivational Persistence Predicting Well-being: a Self-determination Theoretical Perspective. *Trends in Psychology*, 1-12.

- Jayawickreme, E., & Pawelski, J. (2007). Can Nussbaum Capabilities Approach Be Integrated Within a Complete Positive Psychological Theory of Happiness?. *Philosophical Psychology*, 26(3), 383-400.
- Joel, S., Burton, C. M., & Plaks, J. E. (2014). Conservatives anticipate and experience stronger emotional reactions to negative outcomes. *Journal of personality*, 82(1), 32-43.
- Johnston, M. M., & Finney, S. J. (2010). Measuring basic needs satisfaction: Evaluating previous research and conducting new psychometric evaluations of the Basic Needs Satisfaction in General Scale. *Contemporary Educational Psychology*, 35(4), 280-296.
- Keller, J. (2008). On the development of regulatory focus: The role of parenting styles. *European Journal of Social Psychology*, 38(2), 354-364.
- Kent, B. V., Henderson, W. M., Bradshaw, M., Ellison, C. G., & Wright, B. R. (2021). Do Daily Spiritual Experiences Moderate the Effect of Stressors on Psychological Well-being? A Smartphone-based Experience Sampling Study of Depressive Symptoms and Flourishing. *The International Journal for the Psychology of Religion*, 31(2), 57-78.
- Keyes, C. L. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. *Journal of Health and Social Behavior*, 207-222.
- Keyes, C. L. (2014). Mental health as a complete state: How the salutogenic perspective completes the picture .In: Georg F. Bauer & O. Hämmig (Eds.) *Bridging Occupational, Organizational and Public Health*, (pp: 179-192). Springer, Dordrecht.
- Keyes, C. L. M. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. *Journal of Health and Social Behavior*, 43, 207-222.
- Kim, J., Chen, K., Davis, W. E., Hicks, J. A., & Schlegel, R. J. (2019). Approaching the true self: Promotion focus predicts the experience of authenticity. *Journal of Research in Personality*, 78, 165-176.
- Kurman, J., & Hui, C. (2011). Promotion, prevention or both: Regulatory focus and culture revisited. *Online Readings in Psychology and Culture*, 5(3), 1-16.
- Kurman, J., Liem, G. A., Ivancovsky, T., Morio, H., & Lee, J. (2015). Regulatory focus as an explanatory variable for cross-cultural differences in achievement-related behavior. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 46(2), 171-190.
- Lafrenière, M. A. K., Sedikides, C., & Lei, X. (2016). Regulatory fit in self-enhancement and self-protection: implications for life satisfaction in the west and the east. *Journal of Happiness Studies*, 17(3), 1111-1123.
- Lalot, F., Quiamzade, A., & Zerhouni, O. (2019). Regulatory focus and self-determination motives interact to predict students' nutrition-habit intentions. *Journal of Experimental Psychology: Applied*, 25(3), 477.
- Lee, A. Y., & Aaker, J. L. (2004). Bringing the frame into focus: the influence of regulatory fit on processing fluency and persuasion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 86(2), 205.

- Lee, A. Y., Aaker, J. L., & Gardner, W. L. (2000). The pleasures and pains of distinct self construals: The role of interdependence in regulatory focus. *Journal of Personality and Social Psychology*, 78, 1122-1134.
- Leontopoulou, S. (2020). Measuring well-being in emerging adults: Exploring the PERMA framework for positive youth development. *Psychology: the Journal of the Hellenic Psychological Society*, 25(1), 72-93.
- Li, R., Liu, H., Yao, M., & Chen, Y. (2019). Regulatory focus and subjective well-being: The mediating role of coping styles and the moderating role of gender. *The Journal of Psychology*, 153(7), 714-731.
- Manczak, E. M., Zapata-Gietl, C., & McAdams, D. P. (2014). Regulatory focus in the life story: prevention and promotion as expressed in three layers of personality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 106(1), 169.
- Mesurado, B., Salanga, M. G. C., & Mateo, N. J. (2016). Basic psychological needs and flourishing in Filipino university students. In: R. B. King & A. B. I. Bernardo (Eds.), *The Psychology of Asian Learners* (pp. 459-469). Springer, Singapore.
- Miller, A. K., & Markman, K. D. (2007). Depression, regulatory focus, and motivation. *Personality and Individual Differences*, 43(3), 427-436.
- Milyavskaya, M., & Koestner, R. (2011). Psychological needs, motivation, and well-being: A test of self-determination theory across multiple domains. *Personality and Individual Differences*, 50(3), 387-391.
- Milyavskaya, M., Philippe, F. L., & Koestner, R. (2013). Psychological need satisfaction across levels of experience: Their organization and contribution to general well-being. *Journal of Research in Personality*, 47(1), 41-51.
- Narvaez, D., & Noble, R. (2018). The Notion of Basic Needs. In: D. Narvaez (Ed.), *Basic Needs, Wellbeing and Morality* (pp. 1-15). Palgrave Pivot, Cham: Springer.
- Ouyang, Y., Zhu, Y., Fan, W., Tan, Q., & Zhong, Y. (2015). People higher in self-control do not necessarily experience more happiness: Regulatory focus also affects subjective well-being. *Personality and Individual Differences*, 86, 406-411.
- Ouyang, Y., Zhu, Y., Fan, W., Tan, Q., & Zhong, Y. (2015). People higher in self-control do not necessarily experience more happiness: Regulatory focus also affects subjective well-being. *Personality and Individual Differences*, 86, 406-411.
- Pattershall, J., Eidelman, S., & Beike, D. R. (2012). Regulatory focus and affective recall. *Motivation and Emotion*, 36(3), 396-403.
- Pavot, W., & Diener, E. (2008). The satisfaction with life scale and the emerging construct of life satisfaction. *The Journal of Positive Psychology*, 3(2), 137-152.
- Reis, H. T., Sheldon, K. M., Gable, S. L., Roscoe, J., & Ryan, R. M. (2000). Daily well-being: The role of autonomy, competence, and relatedness. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 26(4), 419-435.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, 55(1), 68.
- Ryan, R. M., Curren, R. R., & Deci, E. L. (2013). What humans need: Flourishing in Aristotelian philosophy and self-determination theory. In A. S. Waterman

- (Ed.), *The Best within Us: Positive Psychology Perspectives on Eudaimonia* (pp. 57–75). American Psychological Association.
- Santini, Z. I., Meilstrup, C., Hinrichsen, C., Nielsen, L., Koyanagi, A., Krokstad, S., Keyes, C. L. M. & Koushede, V. (2019). Formal volunteer activity and psychological flourishing in Scandinavia: Findings from two cross-sectional rounds of the European social survey. *Social Currents*, 6(3), 255-269.
- Sassenberg, K., & Vliek, M. L. (2019). Self-regulation strategies and regulatory fit. In: K. Sassenberg, M. L. W. Vliek (Eds.), *Social Psychology in Action* (pp. 51-64). Springer, Cham.
- Seligman, M. E. P. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Free Press.
- Spreitzer, G., Sutcliffe, K., Dutton, J., Sonenshein, S., & Grant, A. M. (2005). A socially embedded model of thriving at work. *Organization science*, 16(5), 537-549.
- VanKrevelen, S. (2017). *Measuring Regulatory Focus*. Doctoral dissertation, Kansas State University.
- Vansteenkiste, M., Ryan, R. M., & Soenens, B. (2020). Basic psychological need theory: Advancements, critical themes, and future directions. *Motivation and Emotion*, 44(1), 1-31.
- Vaughn, L. A. (2017). Foundational tests of the need-support model: A framework for bridging regulatory focus theory and self-determination theory. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 43(3), 313-328.
- Vaughn, L. A. (2018). Contents of hopes and duties: A linguistic analysis. *Frontiers in Psychology*, 9, 757.
- Vaughn, L. A., Garvey, C. A., & Chalachan, R. D. (2020). Need Support and Regulatory Focus in Responding to COVID-19. *Frontiers in Psychology*, 11, 1-13.
- Wallace, J. C., Butts, M. M., Johnson, P. D., Stevens, F. G., & Smith, M. B. (2016). A multilevel model of employee innovation: Understanding the effects of regulatory focus, thriving, and employee involvement climate. *Journal of Management*, 42(4), 982-1004.
- Ward, M. K. (2016). *The Relationships between Decision-Making Styles of Entrepreneurs and Organizational Performance*. Doctoral Dissertation, North Carolina State University.
- Weinstein, N., Przybylski, A. K., & Ryan, R. M. (2012). The index of autonomous functioning: Development of a scale of human autonomy. *Journal of Research in Personality*, 46, 397–413.
- Winterheld, H. A., & Simpson, J. A. (2011). Seeking security or growth: A regulatory focus perspective on motivations in romantic relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 101(5), 935–954.
- Wu, C. W., & Chen, W. W. (2021). Mediating role of regulatory focus in the relation between filial piety and youths' life satisfaction and psychological distress. *Asian Journal of Social Psychology*, 24(4), 499-510.
- Yoon, Y., Sarial-Abi, G., & Gürhan-Canli, Z. (2012). Effect of regulatory focus on selective information processing. *Journal of Consumer Research*, 39(1), 93-110.
- Zou, X., Scholer, A. A., & Higgins, E. T. (2014). In pursuit of progress: promotion motivation and risk preference in the domain of gains. *Journal of Personality and Social Psychology*, 106(2), 183-201.

The Mediating Role of Basic Psychological Needs Satisfaction in the Relationship between Regulatory Focus and Psychological Flourishing among University Students

Dr. Omnia Hassan Mohamed Helmy

Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education- Benha University
Omnia.Helmy@fedu.bu.edu.eg

Abstract:

The present study aimed at investigating the level of regulatory focus among faculty of education students, it also aimed at reaching a causal model for explaining the relationships between regulatory focus (promotion and prevention) as an independent variable, basic psychological needs satisfaction (autonomy, competence, relatedness) as mediating variables and psychological flourishing (positive emotion, engagement, social relationships, sense of meaning and accomplishment) as dependent variables. The sample consisted of 540 (44 male- 474 female) students of the second year in the Faculty of Education, Benha University. The study uses the following tools: Regulatory focus scale (developed by VanKrevelen (2017), and translated into Arabic by the researcher), basic psychological needs satisfaction scale (developed by Johnston & Finney (2010), and translated into Arabic by the researcher) and psychological flourishing scale developed by Zaki & Harb (2021). The findings revealed that there is a very high level of prevention focus and high level of promotion focus. The finding of path analysis revealed that there are significant direct effects of regulatory focus dimensions on basic psychological needs satisfaction. There are significant direct effects of regulatory focus dimensions on some of psychological flourishing dimensions. There are significant direct effects of basic psychological needs satisfaction on some psychological flourishing dimensions. There are significant indirect effects (through basic psychological needs satisfaction) of regulatory focus dimensions on psychological flourishing dimensions.

Keywords: regulatory focus- basic psychological needs- psychological flourishing.

Received on: 12 / 2 /2022 - Accepted for publication on:3 /4 / 2022- E-published on: 2 /2022